



تصدر عن مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

مجلة دورية نصف سنوية

العدد ٣١ - رمضان ١٤٤٦ هـ - مارس ٢٠٢٥

- كلمة العدد : بدايات التهجير وإخلاء فلسطين من أهلها
- التآتات العشر في معجزة الإسراء والمعراج
- المسجد الأقصى وفلسطين في حياة آل والأصحاب
- واقع التربية الإسلامية في فلسطين وسبل التطوير
- غزة .. ودعاوى التهجير !!
- قراءة في كتاب: ( آل قدامة والصالحية )
- صدر حديثاً: شرح "الأحاديث الأربعون الفلسطينية"



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## سلسلة بيت المقدس للدراسات



كل الحق  
محفظة



[c.b.almaqds@gmail.com](mailto:c.b.almaqds@gmail.com)





# سلسلة بيت المقدس للدراسات

مجلة دورية نصف سنوية  
تصدر عن مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية  
العدد الحادي والثلاثون (العدد ٣١ - رمضان ١٤٤٦ هـ - مارس ٢٠٢٥ م)

رقم الإيداع: (٢٠٠٨/١٢٩٨٨)  
إيداع دار الكتب والوثائق القومية في مصر (١٢٩٩٨)

عنوان المركز على شبكة الإنترنت  
[www.aqsaonline.org](http://www.aqsaonline.org)

المراسلات :  
ترسل باسم المشرف العام  
لسلسلة بيت المقدس للدراسات:  
مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية  
البريد الإلكتروني للمركز:  
[c.b.almaqds@gmail.com](mailto:c.b.almaqds@gmail.com)  
Correspondences to be addressed to :  
The General supervisor of  
Bait AlMaqdes series

الإشراف العام

د. عيسى القدومي

هيئة التحرير

د. مراد أبو هلاله

أ. أيمن الشعبان







## فهرس الموضوعات

العدد  
31

8	أسرة التحرير	• كلمة العدد : بدايات التهجير وإخلاء فلسطين من أهلها
12	أ. أيمن الشعبان	• التاءات العشر في معجزة الإسراء والمعراج
26	د. عيسى القدومي	• المسجد الأقصى وفلسطين في حياة الآل والأصحاب
46	أ. ذياب عبدالكريم	• واقع التربية الإسلامية في فلسطين وسبل التطوير
78	م. سامح بسيوني	• غزة .. ودعاوى التهجير!
88	أسرة التحرير	• قراءة في كتاب: آل قدامة والصالحية
92	أسرة التحرير	• صدر حديثا : شرح " الأحاديث الأربعون الفلسطينية "

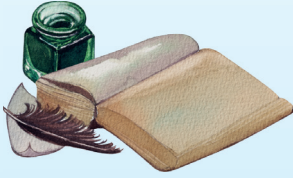




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ  
يَعْلَمُونَ

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا  
مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَا...» (التَّوْحِيدِ ٤) الإسراء.





كلمة العدد :

## بدايات التهجير وإخلاء فلسطين من أهلها



أسرة التحرير



سلسلة بيت المقدس للدراسات





قرار التقسيم كذلك لم يوافق عليه اليهود، وأبدوا استيائهم ورفضهم، لأن اليهود لا بد أن يشعلوا حرباً لسببين:

- ١- مساحة أكبر.
- ٢- واقتلاع أكثر.

حتى تقام دولتهم التي سعوا لإقامتها طوال خمسين عاماً. وقد دمر الصهاينة ٤٧٨ قرية فلسطينية من أصل ٥٨٥ قرية كانت قائمة في المنطقة المحتلة،

وشردوا بالقوة ٨٠٠ ألف فلسطيني خارج المنطقة التي أقاموا عليها كيانهم من أصل ٩٢٥ ألفاً كانوا يسكنون في المنطقة - كان المجموع الكلي للفلسطينيين في نهاية

**استولت العصابات اليهودية على بيوت الفلسطينيين عام ١٩٤٨م بالقوة وكانت الصيد السهل، فأخذوا البيوت وهي مبنية ومؤثثة بالكامل، واستولوا على أراضٍ محروثة مزروعة مثمرة!**

ترسخت فكرة إخلاء أرض فلسطين من السكان العرب في عقل الحركة الصهيونية منذ بروز فكرة الاستيلاء على فلسطين، معتبرة أن أرض فلسطين هي حق يهودي منذ البداية، واعتبرت أن العرب الفلسطينيين هم غرباء ووضعتهم أمام خيارين، إما القبول بالسيادة اليهودية على البلاد وإما الرحيل.

لذا قُدمت الأرض المباركة على طبق من ذهب لليهود من خلال بريطانيا؛ لأن اليهود كانوا مستعدين للحرب وأخذ أكبر قدر ممكن من فلسطين، لأن

١٩٤٨م نحو مليون و٤٠٠ ألف نسمة - يثبته التاريخ)، سينتهي شرط أن نعود وارتكبوا ٣٤ مجزرة؛ واحتلوا غربي القدس وهي تساوي حوالي ٨٥ ٪ من المساحة الكلية للقدس، وقاموا بتهويد هذه المنطقة التي تعود ملكيتها للمسلمين

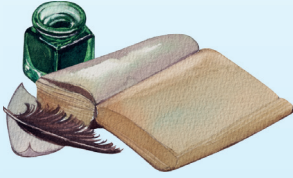
والعرب وبنوا أحياء سكنية يهودية فوق أراضيها وأراضي القرى العربية المصادرة حولها. ولا شك أن خطط التهجير من هرتزل إلى ترامب تعكس استمرارية المشروع الصهيوني القائم على التوسع الديموغرافي، لكنها تصطدم دائماً بثبات أهل فلسطين وكذلك الرفض الدولي وإن كان ضعيفاً؛ واليوم تُعيد الإدارة الأمريكية إحياء هذه الأفكار بأساليب أكثر تعقيداً، لكنها تبقى مهددة بالفشل أمام إصرار الفلسطينيين على حقوقهم الشرعية والتاريخية.

المشرق الإسلامي شئنا أم أبينا بل شاء أم أبى هذا الاحتلال. فنحن أصحاب حق يجب أن يعود، وإن كنا في مرحلة ضعف يجب أن لا يلغى في نفوسنا أن لنا حق في أرض فلسطين والمسجد الأقصى وكل أراضي المسلمين.

منع الصهاينة المهجرين الفلسطينيين أن يأخذوا أي شيء من متاعهم، فكانوا يجبرون الفلاح على الخروج من بيته بلا متاع ولا شيء يأخذه معه، وكانت الحافلات جاهزة لنقلهم بلا عودة!

أخيراً نقول: لا دوام للاحتلال (هذا





# التاءات العشر في معجزة الإسراء والمعراج



أيمن الشعبان



سلسلة بيت المقدس للدراسات

## التاءات العشر في معجزة الإسراء والمعراج

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ومصطفاه، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد:

عميقة الاتجاهات، والروابط وثيقة الصّلات، والعبّر والعظّات والحكم والهدايات، فهي ليست حادثة عابرة أو حقبة متميزة في سيرة النبي -عليه الصلاة والسلام- والمقدسات فحسب؛ بل هي امتداد طبيعي لصفحات المجد المشرقة وسلسلة الذهب المتتابعة من المواقف النيرة والمشاهد المضيئة، لارتباط هذه

إن المتأمل لمعجزة الإسراء والمعراج، في توقيتها وزمانها ومكانها وأدق تفاصيلها وأحداثها وعناصرها يجد العجب العجيب من الدلالات متعددة المجالات

حادثة الإسراء والمعراج أعجب رحلة عبر التاريخ؛ فهي من أعظم المعجزات وأجلّ البيّنات وأروع الآيات، التي تفضل الله بها على نبيه وعبده ومصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم، ولأهميتها ومكانتها خلد الله ذكرها في موضعين من كتابه العزيز:

الأول: قوله سبحانه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: ١)، والموضع الثاني في مطلع سورة النجم.

الأرض عبر الزمان بالتوحيد والوحي ودعوة صفوة البشر من الأنبياء والأصفياء. وبعيداً عن الجانب السردي والقصصي لهذا الحدث العظيم، سأسلط الضوء في هذا البحث على عشر قضايا مهمة

إن المتأمل لمعجزة الإسراء والمعراج، في توقيتها



جوهريّة في طريق نشر الوعي المقدسي التراكمي، أسميتها: "التاءات العشر في معجزة الإسراء والمعراج"، تعالج جوانب إيمانية وعقدية وتربوية وفكرية، هي إلهامات وإرشادات ولطائف وهدايات ذات ثمار عملية، من خلال النظر والتأمل للنصوص الحديثية الصحيحة، والتحليل والإشارة والربط في دلالات المعاني وخفايا ومناسبة الألفاظ، في مواقف ومشاهد هذه المعجزة.

التاء الأولى: تسلية وتطبيب وتخفيف وتثبيت

جاءت رحلة ومعجزة الإسراء والمعراج في توقيت عصيب في العهد المكي من حياة النبي صلى الله عليه وسلم؛ في وقت كان فيه بحاجة إلى تأييد معنوي بعد ما لاقاه من أذى المشركين لتثبيت فؤاده وتقوية عزيمته بعد فقدان زوجته رضي الله عنها

وإلهامات وإرشادات ولطائف وهدايات ذات ثمار عملية، من خلال النظر والتأمل للنصوص الحديثية الصحيحة، والتحليل والإشارة والربط في دلالات المعاني وخفايا ومناسبة الألفاظ، في مواقف ومشاهد هذه المعجزة.

التاء الأولى: تسلية وتطبيب وتخفيف وتثبيت

جاءت رحلة ومعجزة الإسراء والمعراج في توقيت عصيب في العهد المكي من حياة النبي صلى الله عليه وسلم؛ في وقت كان فيه بحاجة إلى تأييد معنوي بعد ما لاقاه من أذى المشركين لتثبيت فؤاده وتقوية عزيمته بعد فقدان زوجته خديجة رضي

الله عنها التي كانت أعظم وزير ونصير له، وخير عون له في دعوته، فقد كانت تخفف عنه ما يلقاه من عداوة وأذية قريش. وفي ذات العام الذي سُمّي عام الحزن مات أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، إذ كان الحصن الذي احتمت به الدعوة الإسلامية من كبراء وسفهاء قريش، فكان ناصراً للدعوة في أخرج ظروفها، ومدافعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في وقت تخلى عنه الناس وأذوه واتهموه.

التثبيت والتسلية في الظروف العصيبة منهج رباني، ونهج قرآني، وخصيصة من خصائص العظماء، فمن تلك المواقف - التي خلد ذكرها القرآن - التطمين والتثبيت والتسلية الربانية ليوسف عليه الصلاة والسلام لما ألقاه إخوته في البئر؛ ليأتي التخفيف واللطف من

اللَّهُ سبحانه وتعالى في تلك اللحظات الحرجة، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (يوسف: ١٥).

الرحلة الإسراء والمعراج الأثر الكبير في تسرية وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عما قاسى من قومه في مكة والطائف؛ ودخوله مكة في جوار مشرك هو "المطعم بن عدي"، وتعويضاً عما أصابه، وتطييباً لنفسه، فكانت رسالة واضحة في معناها عظيمة في مؤداها من الرب اللطيف الرحيم للرسول الكريم صلى

**رحلة الإسراء والمعراج الأثر الكبير في تسرية وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عما قاسى من قومه في مكة والطائف؛ ودخوله مكة في جوار مشرك هو "المطعم بن عدي"، وتعويضاً عما أصابه**

أن يعوّضه خيراً، وأن يسرّي عنه، وأن يسكن قلبه، ويهدأ من أحزانه، فكافأه مكافأة عجيبة، وحباه نعمة عظيمة، وأعطاه ما لم يُعط أحداً من خلقه قط! فكانت بمثابة رسالة طمأنة وتثبيت له وللمؤمنين في ظل التحديات التي واجهوها.

لقد استضافه الله عز وجل استضافةً كريمةً من الأرض إلى

السماء، في احتفال مهيب، واستقبال عجيب، شاركت فيه الملائكة الكرام، واستقبله فيه الأنبياء العظام، وتغيّرت كلُّ نواميس الكون من أجل التسرية عن هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فكانت أعظم رحلات

الله عليه وسلم؛ مفادها ومضمونها: إذا كان قد أعرض عنك أهل الأرض فقد أقبل عليك أهل السماء، إذا كان هؤلاء الناس قد صدّوك فإن الله يرحب بك وإن الأنبياء يقتدون بك، ويتخذونك إماماً لهم.

التاريخ، وأبهج حفلات الدنيا.

**التاء الثانية: تشريف وتفضيل وتكريم**

**وتأييد**

رحلة الإسراء والمعراج هي من أعظم

المعجزات التي أكرم الله تعالى بها نبيه

محمد صلى الله عليه وسلم،

وتعدّ من الأحداث العظيمة في

تاريخ الإسلام، والتي تحمل في

طياتها تشريفاً وتكريماً وتأييداً

للنبي صلى الله عليه وسلم.

فتشريف النبي صلى الله عليه

وسلم في هذه الليلة ظاهر؛ حيث

أسري به من المسجد الحرام

في مكة إلى المسجد الأقصى في

القدس، ثم عُرج به إلى السموات

العلی، وتجاوز مقام البشرية إلى مقام

القرب من الله تعالى، فهذا الحدث أظهر

مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله،

وجعله في مرتبة لم يصلها أحد من البشر.

فكانت بحقّ هذه الليلة هي أجمل وأروع

وأفضل وأعظم وأسعد ليلة في حياة النبي

صلى الله عليه وسلم، وقد سئل شيخ

الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن "ليلة

القدر" و"ليلة الإسراء بالنبي صلى الله

عليه وسلم" أيهما أفضل؟<sup>(١)</sup>.

فأجاب: بأن ليلة الإسراء أفضل

في حقّ النبي صلى الله عليه وسلم،

وليلة القدر أفضل بالنسبة إلى

الأمة، فحظّ النبي صلى الله عليه

وسلم الذي اختصّ به ليلة المعراج

منها أكمل من حظّه من ليالي

القدر، وحظّ الأمة من ليلة القدر

أكمل من حظّهم من ليلة المعراج،

وإن كان لهم فيها أعظم حظّ، لكنّ

الفضل والشرف والرتبة العليا

إنما حصلت فيها لمن أسري به صلى الله

عليه وسلم.

في هذه الرحلة كرم الله تعالى نبيه صلى

الله عليه وسلم بمعانينة آيات عظيمة،

منها رؤية الأنبياء والمرسلين في السموات،

تشريف النبي صلى

الله عليه وسلم في

هذه الليلة ظاهر؛

حيث أسري به من

المسجد الحرام في مكة

إلى المسجد الأقصى

في القدس، ثم عُرج

به إلى السموات

العلی، وتجاوز مقام

البشرية إلى مقام

القرب من الله تعالى

والاطلاع على عجائب الخلق، والوصول إلى سدرة المنتهى، وهي مكان لم يصل إليه أحد من قبل، كما كلمه الله تعالى مباشرة دون واسطة، وإمامته صلى الله عليه وسلم بجميع الأنبياء في المسجد الأقصى، مما يدل على تفوقه وعلو منزلته بين جميع الأنبياء والمرسلين.

سيقبل عليه في قابل الأيام، قال سبحانه: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (النجم: ١٨)، من الجنة والنار، وغير ذلك من الأمور التي رآها صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به (٢).

### رحلة الإسراء

والمعراج هي من

أعظم المعجزات التي

أكرم الله تعالى بها

نبيه محمد صلى

الله عليه وسلم،

وتعد من الأحداث

العظيمة في تاريخ

الإسلام، والتي تحمل

في طياتها تشریفاً

وتكريماً وتأييداً

إذاً، رحلة الإسراء والمعراج كانت حدثاً عظيماً جمع بين التشريف والتكريم والتأييد للنبي صلى الله عليه وسلم، وأظهرت تعريفاً له بمنزلته وعلو قدره عند الله تعالى.

التاء الثالثة: تهيئة وتجهيز مرحلة مهمة قادمة في حياته عليه الصلاة والسلام

مرحلة التهيئة والاستعداد والتجهيز للنبي صلى الله عليه وسلم هي شبيهة بمرحلة تهيئة موسى عليه السلام في مجابهة

فرعون ورؤيته آيات ربه الكبرى، كما قال

سبحانه: ﴿لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ (طه: ٢٣).  
أذهب إلى فرعون إنه طغى (طه: ٢٣).

بعد رحلة الإسراء والمعراج هنالك تحديات كبيرة وجبهات متعددة سيواجهها النبي

حادثة الإسراء والمعراج إعداداً للنبي عليه الصلاة والسلام لمرحلة جديدة ومهمة، في الانطلاق والدعوة والمجابهة وتكوين الدولة ونشر الدين، إذ كانت قبل الهجرة

صلى الله عليه وسلم في المدينة، فكان لزاماً إن ابتداء معجزة الإسراء والمعراج من المسجد التمهيد والتهيئة والاستعداد الإيماني الحرام إلى المسجد الأقصى؛ فيه إحياء والعقدي والتربوي الكامل، في معركته للمسلمين بتذكر مهبط الوحي في مكة صلى الله عليه وسلم مع مشركي العرب وبيت المقدس، وأنها كلها مهبط الرسالات، واليهود والمنافقين. وأن الرسل جميعاً الذين اصطفاهم الله

لتبليغها بنااة بيت واحد، يضع آخر لبنة فيه خاتمهم عليه الصلاة والسلام صاحب الإسراء والمعراج. إذاً لا بد أن يخفق عليها دائماً علم التوحيد والإيمان على النحو الذي جاء في رسالته، ولا بد أن تُطهَّر رقعته من بذور الشرك والوثنية والظلم والفساد، وأن يعلو فيها سلطان الحق وعدالة السماء<sup>(٣)</sup>

كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَهُ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِمَعَايِنَةِ آيَاتٍ  
عَظِيمَةٍ، مِنْهَا رُؤْيَا  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ فِي  
السَّمَوَاتِ، وَالْإِطْلَاقِ  
عَلَى عَجَائِبِ  
الْخَلْقِ، وَالْوَصُولِ  
إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى،  
وَهِيَ مَكَانٌ لَمْ يَصِلْ  
إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ

التاء الرابعة: تذكير بمهبط الوحي والمصير الواحد المشترك بين المسجدين رحلة الإسراء والمعراج تحمل في طياتها دلالات عميقة ومعاني روحية وتاريخية عظيمة، إذ تذكرنا بالأماكن المقدسة التي نزل فيها الوحي، سواء في مكة حيث بدأ الوحي، أو في القدس التي ارتبطت بالأنبياء وأنها مهد

من خلال هذه المعجزة وهذا الانتقال أراد الله سبحانه أن يوطد هذا المعنى ويثبتته في عقول الأمة وقلوبها ووجدانها، حتى لا يفترطوا في أحد المسجدين، فمن فرط في المسجد الأقصى أوشك أن يفترط في المسجد الحرام.

الرسالات السماوية. حادثة الإسراء ترمز إلى وحدة الأمة الإسلامية، فهي تربط بين المقدسات الإسلامية وتذكر المسلمين بتاريخهم المشترك ومسؤوليتهم تجاه هذه الأماكن المقدسة.

**التاء الخامسة: توثيق الصلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ربه**

وذلك من خلال فرض أعظم ركن بعد التوحيد وهو الصلاة؛ فمن حكم وغايات توثيقها في تلك الليلة المباركة.

رحلة الإسراء أنها فرضت فيها الصلاة، وهو الركن الوحيد الذي فرض مباشرة

الله عليه وسلم في حالة من القرب الشديد من الله، وهو ما تعكسه الصلاة في حياة المسلم اليومية، وكل صلاة يصلها المسلم هي تذكير برحلة الإسراء والمعراج.

**إن ابتداء معجزة الإسراء والمعراج من المسجد**

**الحرام إلى المسجد الأقصى؛**

**فيه إحياء للمسلمين بتذكير**

**مهبط الوحي في مكة وبيت المقدس، وأنها كلها**

**مهابط الرسالات**

دون واسطة، والصلاة صلة بين العبد وربّه، ومعراج للنفس والروح للوصول إلى منازل المتقين.

عادة الدول حينما يكون هناك أمر مهم أن تستدعي سفراءها، ولا تكتفي بأن ترسل إليهم رسالة إنما تستدعيهم ليمثلوا

عندها شخصياً وتتشاور معهم، وهكذا أراد الله سبحانه وتعالى أن

وهكذا نجد أن رحلة الإسراء والمعراج لم تكن مجرد رحلة جسدية أو معجزة مادية؛ بل كانت رحلة روحية عميقة، توثق الصلة بين العبد وربّه والصلاة،

التي فرضت في هذه الليلة، وهي أعظم تجسيد لهذه الصلة، فهي تذكر المسلم دائماً بأنه في كل ركعة وسجدة، يعيد توثيق عهده مع الله، ويعيش لحظة من القرب والخشوع، كما عاشها النبي صلى الله عليه

يستدعي سفيره إلى الخلق، ليفرض عليه الصلاة، إيداناً بأهمية هذه الفريضة في حياة المسلم والمجتمع المسلم.

وقد كانت الصلاة الهدية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم من رحلته

وقد كانت الصلاة الهدية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم من رحلته

وسلم في تلك الليلة العظيمة. **التاء السادسة: تسلم قيادة بيت المقدس**  
**لنبوة جديدة وأمة جديدة**  
 رحلة الإسراء والمعراج كانت حدثًا فارقًا هذه الأمة، وإلى الرسالة العالمية الخالدة في تاريخ البشرية، حيث سُلمت قيادة الجديدة.

بيت المقدس لنبوة جديدة وأمة جديدة، هي أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، هذه الأمة أصبحت مسؤولة عن حماية المقدسات ونشر رسالة الإسلام في العالم، ومن هنا، فإن هذه الرحلة تذكر المسلمين دائمًا بمسؤوليتهم العظيمة تجاه بيت المقدس وتجاه رسالتهم العالمية. إن عدم العروج برسول الله صلى

المسجد الأقصى كان مركزاً للأنبياء والرسالات السماوية السابقة، حيث عاش فيه وعبد الله فيه أنبياء مثل إبراهيم وإسحق وموسى وداود وسليمان وعيسى عليهم السلام، وبعد رحلة الإسراء والمعراج، أصبح بيت المقدس جزءاً من العقيدة الإسلامية، وقيادته وإدارته ورعايته وحمايته مسؤولية الأمة جمعاء.

**في رحلة الإسراء والمعراج، كان النبي صلى الله عليه وسلم في حالة من القرب الشديد من الله، وهو ما تعكسه الصلاة في حياة المسلم اليومية، وكل صلاة يصلها المسلم هي تذكير برحلة الإسراء والمعراج**

الله عليه وسلم مباشرة من المسجد الحرام إلى السموات العلاء، والمرور ببيت المقدس تلك المحطة القدسية في هذه الأرض التي بارك الله فيها للعالمين، والصلاة إماماً بالأنبياء الذين استقبلوا رسول الله صلى

**التاء السابعة: التوفيق لهذه الأمة يبدأ من بيت المقدس**  
 مما ورد في سياق قصة معجزة الإسراء والمعراج، ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بيت المقدس ليس قضية فلسطينية ثم دخلت المسجد، فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر، وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل صلى الله عليه وسلم: اخترت الفطرة<sup>(٤)</sup>.

محصورة في حدود جغرافية أو مصالح ضيقة.

النهضة الحقيقية للأمة الإسلامية تبدأ من العناية بمقدساتها، وبيت المقدس هو أحد أهم هذه المقدسات، وعندما تعيد الأمة الاعتبار لبيت المقدس، فإنها تبدأ في استعادة كرامتها وعزتها، وتصبح قادرة على مواجهة التحديات التي

إن عدم العروج برسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة من المسجد الحرام إلى السموات العلاء، والمرور ببيت المقدس تلك المحطة القدسية في هذه الأرض التي بارك الله فيها للعالمين، والصلاة إماماً بالأنبياء الذين استقبلوا رسول الله في المسجد الأقصى؛ لها مغازي عظيمة ودلالات جلية

وفي رواية البخاري: قال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، ولو أخذت الخمر غوت أمتك<sup>(٥)</sup>. قال النووي في شرح مسلم: فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى اخْتِيَارَ اللَّبَنِ لِمَا أَرَادَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ تَوْفِيقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَاللُّطْفِ بِهَا فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ<sup>(٦)</sup>.

وهنا إشارة مهمة ووقفة لا بد منها؛

وهي أن اللطف والتوفيق والعزة والرفعة لا تواجهها.

تتحقق لهذه الأمة، طالما المسجد الأقصى بعيد عنها وأسير بيد الأعداء - قتلة الأنبياء - فالتوفيق كل التوفيق والخير والسعادة لهذه الأمة في استعادة مقدساتها والحفاظ عليها!

التوفيق لا يأتي بالتمني؛ بل بالعمل والوعي والجهاد والهمة والمثابرة؛ فبيت المقدس يحتاج إلى جهود الأمة كلها لتحريره وحمايته، لأنه رمز لعقيدتها،



واختبار لإيمانها، ومفتاح لمستقبلها.

عبر التاريخ!

### التاء الثامنة: تَجَمُّعُ العِظَائِمِ

تلك الرحلة العجيبة بتدبير ورعاية ربانية جمعت بين عِظَائِمِ الأمور في وسط الزمان؛ إذ جاء جبريل عليه السلام أعظم الملائكة وأجل مُرافِق وصاحب له في سفره، ومعه البراق أعظم دابة وأجل وسيلة نقل عرفتها البشرية، وحُمل النبي عليه الصلاة والسلام أعظم الخلق، من مكة - أعظم الأماكن والبقاع - إلى المسجد الأقصى المبارك، في وقت قصير من الليل. ليلة الإسراء والمعراج من أعظم الليالي في تاريخ البشرية، فقد

العبد وربّه.

ومن أعظم التوفيق لهذه الأمة في ليلة الإسراء والمعراج كان عندما اختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن بدلاً من الخمر، فقال له جبريل عليه السلام: "أصبّت الفطرة، لو أخذت الخمر لغوت أمتك".

التاء التاسعة: ترسيخ وتوكيد الروابط

والأواصر بين مكة وبيت المقدس

بيت المقدس ليس قضية فلسطينية فحسب؛ بل هو قضية كل مسلم، لأنه جزء من عقيدته وإيمانه، وعندما تلتفت الأمة إلى بيت المقدس؛ فإنها تثبت أنها أمة عالمية تحمل رسالة للبشرية، وليست أمة محصورة في حدود جغرافية أو مصالح ضيقة.

تلك المعجزة الفريدة جاءت بالعديد من الروابط والأواصر والتوثيقات؛ فربطت بين مدينتين مقدستين وبقعتين مباركتين (مكة وبيت المقدس)، وفي ذلك ما يؤكد على وحدة الأمة الإسلامية وترابط مقدساتها.

كانت رحلة سماوية فريدة التقى فيها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأعظم الشخصيات التي عاشت عبر العصور! واجتمع بالأنبياء في المسجد الأقصى، حيث صلّى بهم إماماً، في أعظم اجتماع

كما ربطت بين قبلتين (الكعبة والمسجد الأقصى)، فهذه الرحلة لم تكن مجرد انتقال مكاني؛ بل كانت إعلاناً واضحاً عن العلاقة الوثيقة بين القبلتين.

وربطت بين الأرض والسماء، فكانت بيت

المقدس نقطة الوصل بين الأرض والسماء، ما يعزز مكانته كبوابة روحية للعالم العلوي، وربطت تلك الليلة بين الأنبياء باجتماعهم فيها، وربطت بين زمانين باختصار وقت الانتقال، وجمعت بين مهابط الوحي (مكة وبيت المقدس).

ومن أطف الروابط ربط البراق بحلقة باب المسجد الأقصى دون الحاجة إلى ربطه لأنه مؤتمر

بأمر النبي عليه الصلاة والسلام وجبريل عليه السلام، ولكن فيه إشارة وتوكيد لهذا المعنى الجميل والوشائج القوية لما ذكر.

وأيضاً من الروابط المهمة التي أكدتها ورسختها هذه الرحلة، الارتباط الوثيق

بين بيت المقدس والوحي ورسالة التوحيد (بين السماء والأرض)، في جميع الأزمنة. جاءت معجزة الإسراء والمعراج في وسط الزمان لتؤكد وترسخ ارتباطاً وثيقاً وربطت بين الأرض والسماء، فكانت بيت

المقدس " أو "البعد الثلاثي" التاريخي الجغرافي الديني، فبيت المقدس جغرافياً في البعد المكاني تعيش الأحداث الجسام والمشاهد العظام عبر خط الزمن في بعده التاريخي، وحتى تبقى قضية الأرض المباركة حاضرة في وجدان كل مسلم، ينبغي أن لا ينفك عنهما البعد المهم المرتبط بالجانب العقدي الشرعي

ليلة الإسراء والمعراج من أعظم الليالي في تاريخ البشرية، فقد كانت رحلة سماوية فريدة التقى فيها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأعظم الشخصيات التي عاشت عبر العصور! واجتمع بالأنبياء في المسجد الأقصى

الديني الإيماني لتلك الأرض.

معجزة الإسراء والمعراج لم تكن مجرد حدث خارق؛ بل كانت إعلاناً إلهياً عن

الربط العميق بين مكة وبيت المقدس، ما يجعل هاتين المدينتين جزءاً لا يتجزأ من

- الهوية الإسلامية. واحد، وهو توحيده وعدم الإشراف به.
- التاء العاشرة: تربية وتهذيب لنا جميعا لما فيها من دروس ومواعظ وعبر**
- هذه الرحلة العظيمة تحمل في طياتها ٣- أن من أراد الرفعة والتوفيق والمكانة مواعظ تُهذب النفوس وتُصلح القلوب، فعليه بالحفاظ على المسجد الأقصى.
- وتعلمنا كيفية التعامل مع التحديات والصعوبات في حياتنا؛ فمعجزة الإسراء والمعراج ليست مجرد حدث تاريخي مدهش أو معجزة لنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، بل هي مدرسة تربية متكاملة ودورة إيمانية تحتوي على دروس وعبر عظيمة تهدي المسلمين في كل زمان ومكان إلى الصلاح والرشاد.
- ٤- تعظيم المقدسات والتمسكُ بها مهما حصل لنا من ضعف وتفرق. ٥- أن معراج الأمة للتمكين والرفعة والسؤدد والرقي منطلقه بيت المقدس. ٦- فيها درس عظيم في الإيمان والثبات عند البلاء. ٧- مكانة الصلاة العظيمة في الإسلام، فهي نور وراحة نلجأ إليها في الشدائد.
- رحلة الإسراء والمعراج ربطت بين قبلتين (الكعبة والمسجد الأقصى)، فهذه الرحلة لم تكن مجرد انتقال مكاني؛ بل كانت إعلاناً واضحاً عن العلاقة الوثيقة بين القبلتين**

- العبر والعظات :**
- ٨- اختيار المسجد الأقصى ليكون نقطة لعل من أهم العبر والعظات والدروس والهدايا التي يمكن أن نستفيد منها في هذه الرحلة العظيمة ما يلي:
- ١- فيها تربية لجميع الأجيال بأن دين الله ٩- هذه الرحلة تعلمنا الثقة بالله والتوكل

عليه، والصبر عند المحن، والتمسك بالصلاة، والبعد عن المعاصي، ووحدة الدين. اللهم فرج عن أهلنا في غزة وفلسطين، وارزقهم الأمن والأمان والنصر والتمكين. على البر والتقوى.

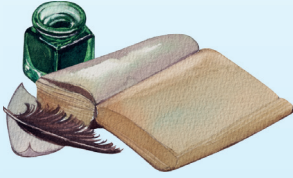
### ١٠- علينا أن نستقبل التحديات بإيمان الهوامش:

- قوي، وأن نتحمل المسؤوليات التي توكل إلينا بإخلاص وتفان.
- ١١- علينا أن نتفكر في عظمة الله وقدرته، وأن نعظمه في قلوبنا ونخشع له، وأن نعلم أن الله قادر على أن يحول الضعف إلى قوة والذل إلى عزة.
- ١٢- رحلة الإسراء والمعراج بمثابة رسالة أمل للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين؛ فعلينا أن نكون متفائلين في حياتنا، وأن نعلم أن مع العسر يسراً.
- اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد، يُعز فيه أولياؤك، ويخذل فيه أعداؤك.
- اللهم احفظ المسجد الأقصى من براثن

**قصة الإسراء والمعراج فيها تربية لجميع الأجيال بأن دين الله واحد، وهو توحيد وعدم الإشراف به، وأن ارتباطنا ببيت المقدس ارتباط عقدي إيماني ديني متجذر ومستمر**

- ١- مجموع الفتاوى (٢٥٢٨٦).
- ٢- تفسير السعدي، (ص ٨١٨).
- ٣- ينظر: من توجيهات الإسلام، محمود شلتوت ص ٣٧٤-٣٧٥.
- ٤- صحيح مسلم (٢٥٩).
- ٥- صحيح البخاري، (٤٧٠٩).
- ٦- شرح النووي على مسلم (١٨١/١٣).





## المسجد الأقصى وفلسطين في حياة الآل والأصحاب



د. عيسى القدومي



سلسلة بيت المقدس للدراسات

## المسجد الأقصى وفلسطين في حياة الآل والأصحاب

توطئة:

محمدًا صلى الله عليه وسلم، والذين عاش

لاشك أن مدينة القدس شكلت محطة أكثرهم في بيت المقدس وما حوله.

محورية للصحابة -رضوان الله عليهم- **الثاني:** بيت المقدس هو القبلة الأولى التي

وهم الذين قصدوها مجاهدين اتجه إليها المسلمون بالصلاة

وفاتحين، أو معلمين وعباد، وقد قبل أن يأمرهم الله بالتوجه نحو

تجلت أهميتها لديهم في العصر للصحابة -رضوان الله

الإسلامي الأول، واستمرت عليهم- وهم الذين

بالترديد مع تطور الحضارة قصدوها مجاهدين

الإسلامية، وانتشار العلوم وفاتحين، أو معلمين

الإسلامية، وظهور العديد وعباد، وقد تجلت

من العلماء في مختلف الأقطار أهميتها لديهم في

الإسلامية. العصر الإسلامي الأول،

مكانة بيت المقدس في الإسلام واستمرت بالترديد

تستمد من مرتكزات ثلاثة رئيسية: مع تطور الحضارة

**الأول:** أن بيت المقدس هو ثاني المساجد

التي وضعها الله سبحانه وتعالى في الأرض، وكذلك التابعون وعلماء المسلمين وعامتهم

وتعاهد الأنبياء في بنائه وتجديد عمارته، على مرّ العصور، وما كانت تستمد هذه

وهو محل دعوة الأنبياء الذين سبقوا نبينا المكانة إلا بما ثبت من فضله ومكانته في

مدينة القدس شكلت

محطة محورية

للصحابة -رضوان الله

عليهم- وهم الذين

قصدوها مجاهدين

وفاتحين، أو معلمين

وعباد، وقد تجلت

أهميتها لديهم في

العصر الإسلامي الأول،

واستمرت بالترديد

مع تطور الحضارة

الكعبة.

**الثالث:** أن بيت المقدس هو

المكان الذي أسري بمحمد صلى

الله عليه وسلم إليه، ومنه كان

معراجه.

وهذه المكانة أكدت بشدّ عمر بن

الخطاب رضي الله عنه الرحال

لبيت المقدس لفتحه واستلام

مفاتيحه، وكتابة شروط العهدة العمرية؛

ثم بشدّ الصحابة الرحال إلى بيت المقدس،

وكذلك التابعون وعلماء المسلمين وعامتهم

على مرّ العصور، وما كانت تستمد هذه

المكانة إلا بما ثبت من فضله ومكانته في

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. متقلدين بسيوفهم وطائفة ممن كان عليها

**المبحث الأول : من ارتبط بفلسطين من** ليس عليهم من السلاح إلا السيوف (٢).

**الصحابة**

ومن الشواهد الجامعة التي تؤكد كثرة الصحابة الذين توافدوا على الشام من وفد إلى فلسطين من الصحابة بعد

زمن الفتوح وما بعدها كثيرون، ولا الفتح ما رواه أبو داود بسنده عن يعلى بن

يكادون يحصون، ويمكن القول شداد بن أوس قال: شهدت مع

للاستدلال على ذلك مثلاً: معاوية بيت المقدس، فجمع بنا

إن كثيراً ممن شارك في معركة ثانياً المسجد التي وضعها الله

اليرموك دخلوا أرض فلسطين؛ سبحانه وتعالى في أصحاب النبي صلى الله عليه

ولاسيما أنه شهد اليرموك- وهي الأرض، وتعاهد

على حدود فلسطين الشمالية الأنبياء في بنائه

الشرقية- ألفت من أصحاب رسول وتجديد عمارته،

الله صلى الله عليه وسلم، وفيهم وهو محل دعوة

نحو من مائة من أهل بدر(١). القبلة الأولى وهو

ومما يدل على كثرة من شهد للمسلمين

فتوح بيت المقدس مع عمر بن فتح بيت المقدس مع عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ما ورد: أنه لما فرغ الخطب لا تكاد نجد سوى اسمين أو ثلاثة

عمر من كتاب الصلح بينه وبين أهل بيت ممن نزلوها؛ ما يدل على غياب أسماء

المقدس قال لبطريقها: دُئني على مسجد عديدين ممن نزل هذه المدينة. (٤)

داود؛ قال: نعم، وخرج عمر مقلداً بسيفه في أسباب ارتباط الصحابة بفلسطين: (٥)

أربعة آلاف من الصحابة الذين قدموا معه إن المكانة الرفيعة لفلسطين في قلوب

الصحابة رضوان الله عليهم - باعتبارها الأقصى. جزءاً من معتقدتهم الديني الوثيق- كما ارتبطت بالخليفة الراشد عمر بن جعل هذه البقعة المباركة مهوى أفئدتهم الخطاب الذي شهد فتح بيت المقدس بنفسه ومطمع نفوسهم، فهي القبلة الأولى مع كبار أصحاب رسول الله، بعد معارك للمسلمين؛ حيث توجه لها النبي صلى

الله عليه وسلم وأصحابه نحواً من ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً (٦).

كما شهدت تلك البقعة معراج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السموات العلى، كما ارتبطت بأعظم فرائض الإسلام وشعائره؛ ألا وهي الصلاة، التي يزداد أجر من صلاها في المسجد الأقصى، ولا تعدّ كغيرها من

الصلوات في المساجد الأخرى؛ خلا البيت الحرام والمسجد النبوي. كما إنها شهدت إعلان وراثته هذا الدين للأديان السابقة من خلال إمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في المسجد الأقصى، ولا تعدّ كغيرها من

الصلوات في المساجد الأخرى؛ خلا البيت الحرام والمسجد النبوي. كما إنها شهدت إعلان وراثته هذا الدين للأديان السابقة من خلال إمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في المسجد الأقصى، ولا تعدّ كغيرها من

الصلوات في المساجد الأخرى؛ خلا البيت الحرام والمسجد النبوي. كما إنها شهدت إعلان وراثته هذا الدين للأديان السابقة من خلال إمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في المسجد الأقصى، ولا تعدّ كغيرها من

الصلوات في المساجد الأخرى؛ خلا البيت الحرام والمسجد النبوي. كما إنها شهدت إعلان وراثته هذا الدين للأديان السابقة من خلال إمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في المسجد الأقصى، ولا تعدّ كغيرها من

الصلوات في المساجد الأخرى؛ خلا البيت الحرام والمسجد النبوي. كما إنها شهدت إعلان وراثته هذا الدين للأديان السابقة من خلال إمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في المسجد الأقصى، ولا تعدّ كغيرها من

الصلوات في المساجد الأخرى؛ خلا البيت الحرام والمسجد النبوي. كما إنها شهدت إعلان وراثته هذا الدين للأديان السابقة من خلال إمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في المسجد الأقصى، ولا تعدّ كغيرها من

الصلوات في المساجد الأخرى؛ خلا البيت الحرام والمسجد النبوي. كما إنها شهدت إعلان وراثته هذا الدين للأديان السابقة من خلال إمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء في المسجد الأقصى، ولا تعدّ كغيرها من



## أولاً : الجهاد

لذلك لا نجد الأمر مستغرباً عندما يندفع

كان الجهاد أحد أهم بواعث التطلّع لقاء الصحابة لتحقيق نبوءة النبي صلى الله بيت المقدس في فلسطين، وقد روت دماء كثير من الصحابة أرض فلسطين في

معارك أجنادين وفحل بيسان وقيسارية، ومما يدل على شدة تعلقهم بهذه البقعة

وقد خصصنا لذلك فصلاً خاصاً.

وقد عقد كبار الأئمة العلماء

فصولاً في كتبهم تتحدث عن

بشائر النبي صلى الله عليه وسلم

بافتتاح بيت المقدس خاصة؛ حيث

عقد الحافظ ابن حبان البُستي باباً

في ذكر الإخبار عن فتح المسلمين

بيت المقدس بعده صلى الله عليه

وسلم؛ ثم روى الحديث المشهور:

عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في

غزوة تبوك وهو في خيأ من آدم فجلست

في فناء الخيأ فسلمتُ فردّ... ثم قال: (يا

عوف احفظِ خلالاً ستأبين يدي الساعة..

ثم قال: فتح بيت المقدس... (٨).

كان الجهاد أحد

أهم بواعث التطلّع

تلقاء بيت المقدس

في فلسطين، وقد

روت دماء كثير من

الصحابة أرض

فلسطين في معارك

أجنادين وفحل بيسان

وقيسارية، ومما يدل

على تلهفهم لفتحها

ما ذكره ابن المرجى

وتلهفهم إلى فتحها وضمها إلى

رقعة الدولة الإسلامية ما ذكره

ابن المرجى بإسناده عن عروة أنه

كان في كتاب أبي بكر إلى خالد بن

الوليد وهو بالعراق: "أن اعجلُ

إلى إخوانكم بالشام، فوالله لقريةٌ

من قرى بيت المقدس يفتتحها

الله أحب إليّ من رستاق عظيم

من رساتيق العراق" (٩).

## ثانياً : الإقامة

كان بعض الصحابة الذين وفدوا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما

انتشر الدين - وتوسع نفوذ الدولة

الإسلامية الوليدة إلى الشمال- وقبيل

فتح فلسطين وبيت المقدس، كانوا من أرض

فلسطين كوفد الدارين تميم بن أوس وإخوته وأبناء عمومته، وبعض الجذاميين. وكان بعضهم ممن طاب لهم المقام في أرض فلسطين بعد استقرار الأوضاع الإدارية والأمنية عند انتهاء حروب الفتح؛ إما لأنهم كُلفوا بمناصب إدارية أو سياسية أو تعليمية؛ كعبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو بن العاص، أو إنهم استطابوا العيش هناك كأبي قرصافة الذي عاش في فلسطين أكثر من عشرين عاماً وله فيها ذرية متعلمة ولاسيما من بناته، أو إنهم استقروا هناك ضمن سياسة توطين المسلمين المقاتلين في

ومنهم من لم يعقب - الذين كانوا ببيت المقدس: عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وأبو أبي ابن أم حرام، وشمعون حليف حضرموت، وأبوريحانة، وسلامة بن قيصر، وفيروز الديلمي، وذو الأصابع، وأبو محمد النجاري، هؤلاء من أهل بيت المقدس ماتوا بها؛ والذين أعقب منهم: عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وسلامة بن قيصر، وفيروز الديلمي، هؤلاء أعقبوا وأولادهم ببيت المقدس وقبورهم بها، والذين لم يعقبوا: أبو ريحانة، وذو الأصابع، وأبو محمد النجاري (١٠).

**من الصحابة الذين كانوا بأرض فلسطين ببيت المقدس عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وأبو أبي ابن أم حرام، وشمعون حليف حضرموت، وأبوريحانة، وسلامة بن قيصر، وفيروز الديلمي، وذو الأصابع، وأبو محمد النجاري**

**ثالثاً: التبعّد**

الثغور ومناطق الفتح في هذه المناطق. قال مؤرخ فلسطين موسى بن سهل النيسابوري الرملي: أسامي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا بأرض فلسطين ممن سكنها - منهم من أعقب

ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا"، وَهُوَ حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ مُتَلَقَّى بِالْقَبُولِ؛ أَجْمَعَ

أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِهِ وَتَلْقِيهِ بِالْقَبُولِ وَالْتَّصْدِيقِ. فِي غَيْرِ خِلافةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ تَمِيمِ بْنِ أَوْسِ الدَّارِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَاتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى اسْتِحْبَابِ السَّفَرِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِلْعِبَادَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِيهِ: كَالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْإِعْتِكَافِ (١١).

من الصحابة للانتصار لآرائهم السياسية في الحكم والسلطة، فقد وقع معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص تحالفهما ضد الخليفة علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - في بيت المقدس.

وكان معاوية يجتمع بكبار أصحاب رسول الله في مقر خلافته وفي بيت المقدس كما سنبين، وكان جزء من

ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِينَ  
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:  
"لَا تَشُدُّ الرَّحَالَ  
إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ  
مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي  
هَذَا، وَهُوَ حَدِيثٌ  
صَحِيحٌ مُسْتَفِيدٌ  
مُتَلَقًى بِالْقَبُولِ

والتعبد يكون بقصد الصلاة بها؛ كما سنرى في عرضنا للصحابة المقيمين بأرض بيت المقدس كأبي جمعة الذي قدم إلى بيت المقدس ليصلي بها، وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم.

### رابعاً : الحكم والسياسة

عندما استقر الأمر للفاروق عمر

فلسطين يعني أيضاً العزلة السياسية كما فعل عمرو بن العاص وعبد الله بن سعد بن سرح أثناء فتنة عثمان بن عفان وما بعدها، أو اللجوء السياسي كما حدث مع محمد بن جعفر بن أبي طالب.

بن الخطاب بعد فتح بيت المقدس جعل على المدينة المفتوحة وعلى أنحاء فلسطين ثلثة من الحكام الإداريين والولاة لتصريف أمورها، ومنهم علقمة بن حكيم الفراسي وعلقمة بن مجزز المدلجي، ثم كان بعدهما

**خامساً : التعليم**

وَأَيَّلَةَ إِلَى فَلَاسْطِينَ يَلْتَمِسُونَ الدِّفَاءَ ، وَأَمَّا  
الصَّيْفُ فَيَأْخُذُونَ قَبْلَ بُصْرَى وَأَذْرَعَاتِ ،  
يَلْتَمِسُونَ الْبُرْدَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : " إِيْلَافِهِمْ " .  
كانت لقريش في كل عام رحلتان - والرحلة  
السفيرة، لما يعانى فيها من الرحيل  
وأحاديثه، ويأتيهم الناس ليسمعوا عنهم

كان من ثمرات إقامة كثير من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فلسطين  
أنهم كانوا يحدثون بأخبار رسول الله  
وأحاديثه، ويأتيهم الناس ليسمعوا عنهم

والنزول- رحلة في الصيف ورحلة  
في الشتاء طلباً للتجارة والكسب.

واختلف في رحلتي الشتاء  
والصيف على قولين؛ أحدهما:

أن كلتا الرحلتين إلى فلسطين،  
لكن رحلة الشتاء في البحر وأيلة

طلباً للدفاء، ورحلة الصيف إلى  
بُصْرَى وَأَذْرَعَاتِ ، طلباً للهواء،

قاله عكرمة. والثاني: أن رحلة  
الشتاء إلى اليمن لأنها بلاد

حامية، ورحلة الصيف إلى الشام لأنها  
بلاد باردة.

وكان هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى

الله عليه وسلم قد خرج في تجر من قريش  
أربعين من بني عبد مناف ومخزوم وسهم

عندما استقر الأمر

للفاروق بعد فتح بيت

المقدس جعل على

المدينة المفتوحة وعلى

أنحاء فلسطين ثلثة

من الحكام الإداريين

والولاية لتصريف

أمورها، ومنهم

علقمة بن حكيم

الفراسي وعلقمة

بن مجزز المدلجي

كما سنرى في مواضع كثيرة من  
تراجمنا لساكني فلسطين من  
الصحابة.

**سادساً : التجارة**

كان لبعض كبار الصحابة قبل  
الفتح علاقة تجارية قديمة

بفلسطين، وهو ما كان من أمر  
عمر بن الخطاب وأبي سفيان

بن حرب وعمرو بن العاص  
وغيرهم.

ومن النصوص الأولى التي تتحدث عن  
العلاقة التجارية لقريش بأرض فلسطين

في تجارتها:

عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: " كَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَجَرُّ شِتَاءً  
وَصَيْفًا، فَتَأْخُذُ فِي الشِّتَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ

وعامر بن لؤي، فاشتكى بغزة، فأقاموا من زار فلسطين أو مرّ بها (عددهم ٣٥) عليه حتى مات بها، فدفنوه هناك. من أحب زيارتها من الصحابة (عددهم ٤)

وهذا الغرض تقلص كثيراً بعد فتح فلسطين لكثرة من وفد إلى الشام من الصحابة والمسلمين الجدد، وأصبحت

الإقامة والمعاش والتعبّد هي الأغراض الأبرز في دخول فلسطين. وأمّ أبان بنت عتبة بن ربيعة، وأمّ حكيم بنت الحارث بن هشام، وأمّ حرام بنت ملحان، وفاخته

بن قرظة النوفلية القرشية، وسبيعة الأسلمية . **بلغت جملة عدد الصحابة المذكورين في (موسوعة الصحابة على أرض فلسطين) ٢٢١ صحابياً**

**عدد الصحابة في بيت المقدس وفلسطين :** **بلغت جملة عدد الصحابة المذكورين في (موسوعة الصحابة على أرض فلسطين) ٢٢١ (واحداً وعشرين ومائتي صحابي)**

**تفصيل عددهم حسب أبواب الموسوعة كالتالي (١٢) :** **بينما بلغ عدد الصحابييات المذكورات في الموسوعة سبعا**

الله عليه وسلم ، كما يذكر لنا الصحابي

قادة فتوح فلسطين (عددهم ٣٦) الجليل أبو ذر تدارس وتذاكر وحوار

من شهد فتوح فلسطين (عددهم ٤١) الصحابة رضوان الله عليهم فيما بينهم،

شهداء فتوح فلسطين (عددهم ٣٨) أيهما أفضل: مسجد رسول الله صلى الله

من نزل فلسطين (عددهم ٦٧) عليه وسلم أم مسجد بيت المقدس؟ فكان

الحديث جواباً لسؤالهم في نص الحديث . فإن فيها أقدم مسجد - بعد المسجد الحرام  
**أولاً : سؤال أبي ذر الغفاري: أول المساجد**  
**وضعا في الأرض**

عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ  
 الْأَقْدَمِيَّةُ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.

**ثانياً : سؤال الصحابة عن فضل**  
**الصلاة في المسجد الأقصى :**

عَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
 تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهُمَا  
 أَفْضَلُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ مَسْجِدُ بَيْتِ  
 الْمُقَدَّسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلَاةٌ فِي  
 مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ  
 صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلِنِعْمِ الْمُصَلِّي، وَلْيُوشِكَنَّ  
 أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطْنِ فَرَسِهِ مِنْ  
 الْأَرْضِ، حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، خَيْرٌ  
 لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا - أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِنْ

من دوافع بحث  
 الصحابة رضوان الله  
 عليهم فيما بينهم  
 إلى تفضيل المسجد  
 الأقصى أو تفضيل  
 المسجد النبوي،  
 فذلك لما علموه من  
 أن المسجد الأقصى  
 بُني بعد المسجد  
 الحرام، وأنه القبلة  
 الأولى للمسلمين

فِي الْأَرْضِ أَوْلَى؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ  
 الْحَرَامُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ  
 الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ  
 بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قَالَ:  
 حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ،  
 وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ. (١٣)

يدل الحديث على فضيلة ومنقبة  
 فريدة لأرض (فلسطين)، فهو  
 يبين أن فيها ثاني مسجد بُني  
 في الأرض بعد المسجد الحرام في

مكة المكرمة؛ فاختصاص (فلسطين) بثاني  
 المساجد المبنية في الأرض في تاريخ البشرية  
 يدل على شرف (فلسطين) ومكانتها  
 الدينية، واصطفاء الله لها من بين جميع  
 بلاد الدنيا.

الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - «(١٤)

وهذا الحديث يبيّن فضيلة الصلّاة في (فلسطين) والشام تخضع للسيطرة المسجد الأقصى في (فلسطين)، وأنها النصرانية البيزنطية. مضاعفةً مما سواها من المساجد؛ سوى كما يشير هذا الحديث أيضاً إلى مجيء المسجد الحرام ومسجد النبيّ صلى الله زمان بعده سوف يصعب ويشقّ فيه على المسلمون الإقامة في القدس والمسجد عليه وسلم.

الأقصى أو مجاورتهما، وتسير الأحداث هذه الأيام لتدلّ على صحّة ذلك ووقوعه؛ فالمتبّع لأحوال القدس والمسجد الأقصى خصوصاً - (فلسطين) عموماً - في ظلّ الاحتلال اليهوديّ الحاقداً، والممارسات الإسرائيليّة الصهيونيّة تؤكّد معنى هذا الحديث، حيث يتمنى المسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلي، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض، حيث يرى منه بيت المقدس، خير له من الدنيا جميعاً

وإذا تأملنا في دوافع بحث الصحابة رضوان الله عليهم فيما بينهم إلى تفضيل المسجد الأقصى أو تفضيل المسجد النبويّ، فذلك لما علموه من أن المسجد الأقصى بُني بعد المسجد الحرام، وأنه القبلة الأولى للمسلمين، وغير ذلك من الخصائص الواردة بشأنه، فكان هذا البحث قائماً بينهم.

معها أن يكون له ولو موضع صغير من الأرض، ولو كانت هذه الأرض بقدر طول الحبل الذي تربط به الدابة لتأكل طعامها؛ بحيث يرى منه المسجد الأقصى، وها هم اليهود يسعون بكلّ

وهذا الحديث من أعلام النبوة؛ حيث فيه البشارة بفتح (فلسطين) وبيت المقدس، وأداء الصلّاة فيه، في الوقت الذي كان الإسلام لا يتجاوز المدينة أو الحجاز، أو الجزيرة العربيّة؛ بل كان بيت المقدس

الطُّرُق الممكنة لهم، ويدبِّرون الحيل، عمل الصَّحابة رضوان الله عليهم يُفِرُّوا القدس كُلِّها من المسلمين.

**ثالثاً: حرص الصحابة -رضوان الله عليهم- لشد الرحال إلى المسجد الأقصى:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تُشَدُّ

الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ:

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ

الرُّسُولِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى. (١٥)

هذا الحديث وغيره ممَّا جاء في

الْحَثِّ عَلَى زِيَارَةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

فِي (فلسطين) - مع كون المسجد

كان تحت السَّيْطَرَةِ الدَّوْلَةِ

الْبِيزَنْطِيَّةِ النَّصْرَانِيَّةِ - يشير

لِلصَّحَابَةِ بِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ

عَلَى فَتْحِهِ وَتَحْرِيرِهِ مِنْ حُكْمِ النَّصَارِيِّ،

الَّذِينَ انْحَرَفُوا عَنِ رِسَالَةِ عَيْسَى عَلَيْهِ

السَّلَامِ؛ فَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يَعْرِفُوا

لِلْمَسْجِدِ قُدْسِيَّتَهُ وَمَكَانَتَهُ؛ بَلْ مَلَّؤُوهُ

بِالْأَوْثَانِ وَالصُّوَرِ.

عمل الصَّحابة رضوان الله عليهم بتوجيهات وإرشادات قائدهم وسيدهم

محمَّد صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليهم بلاد الشَّام و(فلسطين)، وحرَّروا

المسجد الأقصى عام ستَّة عشر للهجرة،

وقاموا بشدِّ الرِّحال إلى المسجد

الأقصى، وعلى رأسهم الخليفة

أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب.

ودخل بيت المقدس من الصحابة

رضي الله عنهم جمع كثير، شذوا

الرحال إليه، وقصدوه بالسكن

والعبادة والوعظ والإرشاد، نذكر

منهم:

• أبو عبيدة بن الجراح رضي الله

عنه: وكان القائد العام لجيوش

الفتح في الشَّام.

• بلال بن رباح رضي الله عنه: شهد فتح

بيت المقدس مع عمر بن الخطَّاب، وأذن في

المسجد الأقصى.

• معاذ بن جبل رضي الله عنه: استخلفه

**عمل الصَّحابة  
رضوان الله عليهم  
بتوجيهات وإرشادات  
قائدهم وسيدهم  
محمَّد صلى الله  
عليه وسلم حتى  
فتح الله عليهم بلاد  
الشَّام و(فلسطين)،  
وحرَّروا المسجد  
الأقصى عام ستَّة  
عشر للهجرة**



أبو عبيدة على الناس بعد موته، فمات أيضاً بالطاعون . وأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ديار الخليل، وكان أميراً على بيت المقدس.

• عياض بن غنم رضي الله عنه: دخل بيت المقدس، وبنى فيها حماماً، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. • عبد الله بن سلام رضي الله عنه: قدم بيت المقدس، وشهد فتحها، وهو من المشهود لهم بالجنة.

• خالد بن الوليد رضي الله عنه: سيف الله المسلول شهد فتح بيت المقدس. • أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه: قدم بيت المقدس وشهد فتحه، وهو من رواة حديث (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد).

• عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أول من ولي قضاء فلسطين سكن بيت المقدس ودفن فيها؛ قال الأوزاعي: أول من ولي قضاء فلسطين: عبادة بن الصامت (١٦)، وعن أبي سلام الأسود قال: كنت إذا قدمت بيت المقدس نزلت على

• معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: قدم بيت المقدس، قال الليث: (بويع معاوية بإيلياء، وتلك بيعة أهل الشام له. • عبد الله بن عمر بن الخطاب

عبادة بن الصامت؛ وقبر عبادة بن الصامت ببيت المقدس (١٧). • تميم بن أوس الداري رضي الله عنه: وهو من أهل فلسطين في الجاهلية، أسلم وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم،

رضي الله عنهما يأتي إليه فيصلي فيه، ولا يشرب فيه ماء لتصبيه دعوة سليمان لقوله: - لا يريد إلا الصلاة فيه -

دخل بيت المقدس من الصحابة رضي الله عنهم جمع كثير، شدوا الرحال إليه، وقصدوه بالسكن والعبادة والوعظ والإرشاد، ومنهم أبو عبيدة بن الجراح وبلال بن رباح ومعاذ بن جبل و خالد بن الوليد وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً

- أبو ریحانة رضي الله عنه: سكن بيت معاوية. المقدس، وكان يعظ في المسجد الأقصى.
  - أبو أبي عبد الله بن عمرو الأنصاري • شدّاد بن أوس رضي الله عنه: سكن بيت المقدس، ومات بها في أيام معاوية، وقبره في مقبرة باب الرحمة بالقرب من سور المقدس، ويُعد في الشاميين، وهو آخر من مات من الصحابة ببيت المقدس -المسجد الأقصى -
  - سلامة بن قيصر رضي الله عنه: قيل له صحبة، وكان إمام المسلمين في الصلاة بعد الفتح والياً لمعاوية على بيت المقدس، ومات ببيت المقدس وقبر فيها.
  - أبو جمعة الأنصاري رضي الله عنه: واسمه جندب بن سباع، قدم بيت المقدس ليصلي فيه، ويُعدّ من الشاميين.
  - عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه: عليه وسلم ممن عرفتهم القدس منهم شهد فتح بيت المقدس، ونزل بحمص، وهو صحابي جليل.
  - عمرو بن العاص رضي الله عنه: قدم بيت المقدس، وشهد الفتح، وتوفي في خلافة
- عبادة بن الصامت رضي الله عنه كان أول من ولي قضاء فلسطين، وتميم الداري رضي الله عنه كان من أهل فلسطين في الجاهلية، ثم أسلم وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقطعه رسول الله ديار الخليل، وكان أميراً على بيت المقدس
- مات من الصحابة ببيت المقدس رضي الله عنهم.
- فيروز الديلمي أو الحميري: من فرس اليمن، سكن بيت المقدس، ويقال إنه مات بها وقبره بها.
  - أبو محمد النجاري: سكن بيت المقدس، قيل إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه وهؤلاء بعض من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن عرفتهم القدس منهم تسعة دفنوا في أرضها.
- قبور الصحابة في القدس جزء من هوية بيت المقدس:
- تضم مقابر القدس عدداً من الصحابة

الذين استقروا في فلسطين والقدس؛ على مقربة من سور المسجد الأقصى. إذ يضم السور الشرقي للمسجد الأقصى المبارك، الواقع ضمن مقبرة باب الرحمة (١٨)، عددًا من قبور الصحابة الذين أوردنا ذكرهم، وأهمهم

الصحابيان الجليلان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس رضي الله عنهما، ومن الصحابة الذين دفنوا في مقابر القدس، نذكر منهم:

• عبادة بن الصامت رضي الله عنه: من الصحابة الذين أرسلهم عمر بن الخطاب بعد فتح الشام لتعليم الناس القرآن، توفى عام ٣٤هـ، ودفن في مقبرة باب الرحمة

قرب أسوار المسجد الأقصى.

• شداد بن أوس بن المنذر الأنصاري رضي الله عنه: من الصحابة الذين سكنوا في

مدينة القدس، كان كثير الورع والعبادة، توفى عام ٥٨هـ، دفن في مقبرة باب الرحمة

القدس ودفن فيها.

• أبو أبي بن أم حرام رضي الله عنه: عبد الله بن عمرو بن قيس الأنصاري؛ أمه أم حرام بنت ملحان، زوجة عبادة بن الصامت رضي الله عنهما، وهو آخر من مات من الصحابة في فلسطين.

• مسعود بن أوس الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه: أبو محمد النجاري، من الصحابة

الذين سكنوا بيت المقدس، توفى في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ودفن في مدينة القدس.

• ذو الأصابع الجهني رضي الله عنه: وقيل التميمي والخزاعي، من الصحابة الذين

قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه بيت المقدس وشهد الفتح الذي قام به عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكذلك عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه الذي شهد الفتح، ونزل بحمص، وهو صحابي جليل

سكنوا القدس، ودفن فيها.

• سلامة بن قيصر الحضرمي رضي الله

عنه: وقيل اسمه "سلمة"؛ سكن مصر، ثم وُلِّي على القدس ومات بها.

• عبد الله بن أبي الجدعاء رضي الله

عنه: عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي، له صحبة سكن بيت المقدس.

• فيروز الديلمي رضي الله عنه:

اليمني الحميري، يعود أصله

إلى فارس، قاتل الأسود العنسي

الكذاب الذي ادعى النبوة، سكن

مصر، ثم تحول إلى بيت القدس

ومات بها.

• واثلة بن الأسقع رضي الله

عنه: بن كعب بن عامر الليثي، أسلم

سنة تسع، شارك في فتوح الشام، سكن

قرب دمشق ثم تحول إلى القدس ومات

فيها، وتوفي في سنة ٨٣ هـ وهو ابن مائة

وخمس سنين.

المبحث الثالث: أوقاف الصحابة في بيت

المقدس

سار الصحابة رضوان الله عليهم على درب رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم،

ورغم معاناة كثير منهم الفقر والحرمان

إلا إن جمهور الصحابة قد أوقفوا

الأوقاف النافعة التي تفي بحاجة

المسلمين في زمنهم كوقف عثمان

رضي الله عنه بئر رومة، وسعد بن

عبادة وعمر بن الخطاب وغيرهم

من الصحابة - رضوان الله

عليهم - والتي صرفت على وجوه

الخير والبر.

كما حرص صحابة رسول الله

صلى الله عليه وسلم على حبس

ووقف الدور، والآبار، والبساتين، وذلك

اقتداء بفعل النبي صلى الله عليه وسلم

وسنته، وامثالاً لتوجيهه وإرشاده؛ حينما

علموا أن الوقف مما يدوم نفعه ويستمر

أجره؛ وقد تنافس فيه كل من كان ذو

سار الصحابة رضوان

الله عليهم على درب

رسولهم الكريم صلى

الله عليه وسلم، ورغم

معاناة كثير منهم

الفقر والحرمان

إلا إن جمهور

الصحابة قد أوقفوا

الأوقاف النافعة

التي تفي بحاجة

المسلمين في زمنهم

مقدرة من الآل والأصحاب .  
 وفي عبارة جامعة لخص الصحابي الجليل  
 جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله  
 عنه اهتمام الصحابة في الوقف؛ حيث نقل  
 لنا ما بذله صحابة رسول الله من مالهم  
 بذلك قدوة لمن بعدهم من المسلمين.

الخاص في البر والإحسان والوقف  
 على وجه الخصوص؛ قال جابر  
 - رضي الله عنه - : " لم يكن أحد  
 من أصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم ذو مقدرة إلا وقف " (١٩).  
 وللدلالة على وفرة أوقاف  
 الصحابة قال الشافعي رحمه  
 الله: "بلغني أن ثمانين صحابياً  
 من الأنصار تصدقوا بصدقات  
 محرّمات "، والشافعي رحمه الله

حرص صحابة رسول

الله صلى الله عليه

وسلم على حبس

ووقف الدور، والآبار،

والبساتين، وذلك

اقتداء بفعل النبي

صلى الله عليه وسلم

وسنته، وامثالاً

لتوجيهه وإرشاده،

ومن ذلك وقف عثمان

بن عفان بن رومة

أول الأوقاف المقدسية في الإسلام :

وقف أمير المؤمنين عثمان بن

عفان رضي الله عنه لـ (عين

سلوان) :

لم نقف على نصّ مؤكّد حول

أول وقف أحدثه المسلمون في

مدينة القدس، لكن من أقدم ما

تمّ رصدّه، وقف أمير المؤمنين

عثمان بن عفان رضي الله عنه

لـ (عين سلوان) على فقراء البلد

وضَعَفَتِهِ (٢٢) ، وهي عينٌ قديمةٌ تعلّقت بها

رواياتٌ تلموديةٌ وإنجيليةٌ، وصفها الرَّحَّالَةُ

والمؤرِّخون، كما نقلوا ما كان يُحكى عنها

من أنّ المسيحَ عليه السلام كان يُبرئُ

الأكمه من مائها إلى غير ذلك ممّا لا سبيل

يسمي الأوقاف: "الصدقات المحرمات" (٢٠).

وقال ابن حزم رحمه الله : "وسائر

الصحابة جملة صدقاتهم بالمدينة أشهر

من الشمس، لا يجهلها أحد" (٢١).

فقد تنافس صحابة رسول الله رضوان الله

إلى ثبوته، والله أعلم.

**أول من جدد بناء المسجد الأقصى في الإسلام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

والمراد هنا والمقصود بـ "المسجد" المصلّى صلى الله عليه وسلم بأن هذه الأرض

المسقوف في صدر المسجد الأقصى

من جهة القبلة، ويسمى اليوم

بالجامع القبلي، فإن أول من بناه

في الإسلام الخليفة الراشد عمر

بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك

بعد أن يسّر الله تعالى للمسلمين

فتح (بيت المقدس) عام ستّة عشرة

من الهجرة، فإن جمهور المؤرخين

على أن عمر بن الخطاب قد أقام

مسجداً صغيراً محاذياً لسور

المسجد من جهة القبلة، وبناه من عروق

خشبيّة ضخمة، تتسع لثلاثة آلاف مصلّ

في وقت واحد.

**وقف تميم الداري :**

يُعدُّ هذا الإقطاع من الخصائص النبوية،

للإطالة على القراء الكرام، وسأقتصر

فليس لأحد من الأئمة بعد النبي صلى

الله عليه وسلم أن يقطع أحداً من الرعية

شيئاً لم يدخل في ملك المسلمين، وهو أيضاً

من المعجزات النبوية وبشرى من الرسول

صلى الله عليه وسلم بأن هذه الأرض

المباركة ستؤول إلى المسلمين،

فما من ذرة من ترابها إلا أوقفت

وقفاً إسلامياً صحيحاً من رأس

الناقورة شمالاً إلى أم الرشراش

(أيلة) جنوباً، وتؤكد ذلك وثائق

تسجيلها في المحاكم الشرعية في

فلسطين وتشهد عليه .

وبلغتنا قصة الإنطاء النبوي

الشريف بعدة روايات ذات قيمة

علمية وتاريخية، وتتقارب

الروايات كلها في المضمون والشكل مع

شيء من الاختلاف الذي لا يؤدي إلى

التعارض، وسأذكر نصوص بعضها حسب

رواية أصحابها بغير ذكر أسانيدنا تجنباً

للإطالة على القراء الكرام، وسأقتصر

يعد أقدم حمّام بني  
في الإسلام حمّام  
الصحابي الجليل:  
عياض بن غنم  
في القدس، لتلبية  
احتياجات سكان  
المدينة، والذين  
ليس بمقدورهم  
بناء حمّامات خاصة  
في بيوتهم بسبب  
التكلفة المرتفعة

- ٤- موسوعة الصحابة على أرض فلسطين ، د.أسامة جمعة الأشقر ، مؤسسة فلسطين للثقافة ، ط١ ، ص ٩ .
- ٥- موسوعة الصحابة على أرض فلسطين ، ص ١١ - ٥ .
- ٦- انظر: صحيح البخاري ١/٢٣ ، صحيح مسلم ٢/٦٦ .
- ٧- الأنس الجليل ١/٣٨٥ .

٨ - صحيح ابن حبان ١٥/٦٦ ، وفي حاشية الشيخ شعيب الأرنؤوط على الحديث: حديث صحيح، وهذا الحديث مروى في معظم كتب السنة .

- ٩ - فضائل بيت المقدس لابن المرجى ٦٧ .
- ١٠ - فضائل بيت المقدس لابن المرجى ٢٨٦ ، فضائل بيت المقدس للضيء المقدسي ٩٠ .
- ١١ - انظر: مجموع الفتاوى ٢٧/٥ .

١٢ - موسوعة الصحابة على أرض فلسطين، ص ٤١

١٣- أخرجه البخاري (٣٤٢٥) ، ومسلم (٥٢٠) .

- ١٤- أخرجه مختصراً الطحاوي في مشكل الآثار (٦٠٨) ، وأخرج نحوه الطبراني في الأوسط (٦٩٨٣) و(٨٢٣٠) ، وفي مسند الشاميين مختصراً (٢٧١٤) ، والحاكم (٨٦١٨) ، وقال: صحيح الإسناد. وواقفه الذهبي،

على روايتين، ومن أراد التوثق فيمكنه الرجوع إلى مصادرها :

**حمّام عياض بن غنم في القدس :**

أقدم حمّام بني في الإسلام حمّام الصحابي الجليل: عياض بن غنم في القدس، لتلبية

احتياجات سكان المدينة، والذين ليس بمقدورهم بناء حمّامات خاصة في بيوتهم بسبب التكلفة المرتفعة في إنشاء هذا الحمام داخل البيوت، بالإضافة إلى صعوبة عملية توزيع وإيصال المياه إلى البيوت، فأوقف حمّاماً ليستفيد منه أهل القدس.

هذا ما تيسر جمعه حول المسجد الأقصى في حياة الصحابة، والله ولي التوفيق.

**الهوامش:**

١- تاريخ الطبري ٢/٣٣٦ .

٢ - فضائل بيت المقدس لابن المرجى ٦٣ .

٣ - سنن أبي داود ١/٤٣٢ ، شرح السنة للبيهقي ٤/٢٦٢ .

**بلغتنا قصة الإنشاء النبوي الشريف بعدة روايات ذات قيمة علمية وتاريخية ، وتتقارب الروايات كلها في المضمون والشكل مع شيء من الاختلاف الذي لا يؤدي إلى التعارض**

والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٤٩) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٤) (٥٨٧٤): رجاله رجال الصَّحيح، ضعيف جدا لأجل الواقدي فهو متروك ، واتهمه بعض أهل العلم بالكذب .

وقال عنه الألباني في الصَّحِيحة (٦/٩٥٤) (٢٩٠٢): وذكره العلامة الألباني في «الإرواء» (٦/٢٩)، وأغضله في أصحُّ ما جاء في فضل الصلاة فيه.

١٥- أخرجه البخاري (١١٨٩) ، ومسلم (١٣٩٧).

١٦- تاريخ أبي زرة ٥٢.

١٧- تاريخ أبي زرة ٣٦٣، فضائل بيت المقدس لابن

المرجي ٢٣٤.

١٨- وكذلك مقبرة مأمَن الله تضم الكثير من التابعين

وعلماء وأعلام المسلمين على مرِّ العهود الإسلامية

١٩- أخرجه أبو بكر الخفاف في «أحكام الوقف»، رقم:

(١٥). من طريق الواقدي، فقال: " حدثنا محمد بن

عمر الواقدي قال: حدثني قدامة بن موسى بن بشير

مولى المازنيين قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه صدقته في خلافته

دعا نفرا من المهاجرين والأنصار فأحضرهم وأشهدهم

على ذلك، فانتشر خبرها، قال جابر: فما أعلم أحدا

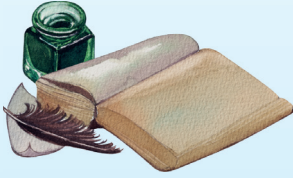
ذا مقدرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

من المهاجرين والأنصار إلا حبس مالا من ماله صدقه

موقوفة لا تشتري ولا تورث ولا توهب.. وهذا إسناد







## واقع التربية الإسلامية في فلسطين وسبل التطوير لمواجهة الاحتلال الصهيوني



ذياب عبدالكريم



سلسلة بيت المقدس للدراسات

## واقع التربية الإسلامية في فلسطين وسبل التطوير لمواجهة الاحتلال

المقدمة :

والقديمة، يسجل تعاقب الأمم والحاضرات

القضية الفلسطينية ليست مجرد صراع عليها، كما إن الصراع الكبير الذي رسم

على الأرض؛ بل هي قضية هوية دينية تاريخها يبين المكانة العظيمة التي من

وحقوق إنسانية؛ حيث تحتل

فلسطين مكانة خاصة في الإسلام،

ولا سيما المسجد الأقصى،

الذي يُعد أولى القبلتين، وثالث

الحرمين الشريفين، بقوله

سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي

أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي

بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ (الإسراء: ١)، كما

تبوأ فلسطين مكانة بارزة في

التاريخ الإنساني والديني، وكانت مهداً

للعديد من الحضارات، وشهدت أحداثاً

تاريخية ودينية مهمة.

وإن الباحث في تاريخ مدينة القدس على

سبيل المثال وهي تلك المدينة العريقة

شهدت فلسطين العديد

من الحروب والنزاعات،

مثل حرب ١٩٤٨،

وحرب ١٩٦٧، وحرب

١٩٧٣، والانتفاضات

الفلسطينية؛ تلك

الحروب أدت إلى تغييرات

جذرية في الخريطة

السياسية للمنطقة،

وزادت من معاناة

الشعب الفلسطيني

أجلها سارت امبراطوريات

عظيمة؛ لكي تبسط نفوذها

عليها، وتجعل منها درة تزين بها

أعظم إنجازاتها، وما كان ذلك

إلا لما تمثله القدس من قداسة

ضمت أهم ديانات الأرض.

ومؤخراً تعاضمت المحاولات

الإسرائيلية بحق المدينة المحتلة،

بعد القرار الأميركي الذي

اتخذته إدارة الرئيس ترامب

القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة

موحدة لدولة الاحتلال في كانون الأول

٢٠١٧، ونقله السفارة الأميركية إليها في

أيار ٢٠١٨، في خطوة غير قانونية خالفت

فيها إدارة ترامب المستقر في كل القوانين

الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة الآلاف من الفلسطينيين من ديارهم. بالمدينة المحتلة. وقد شهدت فلسطين العديد من الحروب وإذا جاز لنا الحديث عن مرحلة ما والنزاعات، مثل حرب ١٩٤٨، وحرب ١٩٦٧، بعد الحرب في غزة، ودعواتنا المستمرة وحرب ١٩٧٣، والانتفاضات الفلسطينية؛ تلك من أجل حقن دماء شعبنا الفلسطيني الحروب أدت إلى تغييرات جذرية في الخريطة المنكوب واسترداد الحقوق السياسية للمنطقة، وزادت من المسلوبة فإننا نلقت الانتباه إلى معاناة الشعب الفلسطيني. أهمية تعزيز وترسيخ مبادئ وفي ظل الواقع الفلسطيني الذي التربية الإسلامية للأجيال يعاني من الاحتلال الإسرائيلي الناشئة للحفاظ على منطلقات الجاثم على مدى أكثر من ٧٠ الإسلامية الراسخة، وقيمنا دينية وحقوق إنسانية؛ حيث الوطنية الأصيلة في أرض تحتل فلسطين مكانة خاصة في الإسراء والرباط. السياق التاريخي والواقع الإسلامي، ولا سيما المسجد الأقصى الديموغرافي؛

بدأ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين في فالتربية الإسلامية تُشكل حاجزاً نفسياً وأواخر القرن التاسع عشر، مع بداية وثقافياً أمام محاولات الاحتلال طمس الهجرة اليهودية إلى فلسطين بدعم من الهوية الفلسطينية وفطرة الشعب القوى الاستعمارية، وفي عام ١٩٤٨، تم إعلان دولة الكيان، ما أدى إلى نزوح مئات المقاومة قادرة على تحمل أعباء المواجهة،

وسنسلط الضوء في هذا البحث على أهمية الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والعدل. التربية الإسلامية في مواجهة الاحتلال، **٣- الهدف الاجتماعي:** بناء مجتمع وتحليل التحديات والفرص التي تواجه متماسك قائم على التعاون والتضامن. الشعب الفلسطيني، مع الاستشهاد بأدلة **٤- الهدف السياسي:** تنمية الوعي السياسي من الكتاب والسنة، وتقديم رؤية شاملة والدفاع عن الحقوق المشروعة.

حول كيفية تعزيز هذه التربية في المجتمع الفلسطيني.

**أولاً : مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها**

يمكن بسهولة تعريف التربية الإسلامية بأنها عملية بناء الإنسان بناءً متكاملًا من الناحية الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية، وفقاً للمبادئ والقيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

ويمكن إيجاز أهدافها فيما يلي :

**١- الهدف الروحي:** تعزيز الإيمان بالله وتقوية العلاقة معه.

**٢- الهدف الأخلاقي:** غرس القيم

**سنسلط الضوء في هذا البحث على أهمية التربية الإسلامية في مواجهة الاحتلال، وتحليل التحديات والفرص التي تواجه الشعب الفلسطيني**

**خصائص التربية الإسلامية :**

وقد لخصها (البستنجي، ٢٠٢٠) في النقاط التالية :

**١- ربانية المصدر:** فهي مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

**٢- الشمولية:** حيث تهتم التربية الإسلامية بالحياة الدنيا بما فيها من علاقات وقضايا وبالحياة الأخرى، وراعت قدرات كل فرد في المجتمع.

**- التكامل:** حيث اهتمت بتكامل جوانب الحياة وتوازنها، فربطت بين الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والسياسية والدينية، وبين الإنسان ونفسه وبينه وبين مجتمعه.

- **الوسطية:** فهي تدعو إلى الاعتدال ١. تعزيز الهوية الإسلامية والشخصية والبعد عن التفريط والمغالاة. **الواثقة بالله:**

- **الواقعية:** فراغت اختلاف البشر لا شك أن التربية الإسلامية تُسهم في وتنوعهم، وحاجاتهم فحققتها بواقعية ترسيخ الهوية الإسلامية لدى الأفراد، ونظم يحفظ لكل ذي حق حقه. ما يجعلهم أكثر وعياً بانتمائهم الديني

- **الوضوح:** فلا يختلف في تفسيرها أساسياتها أحد، كاملة لا نقص فيها، وتعليماتها واضحة لجميع الأفراد. **يمكن بسهولة تعريف التربية الإسلامية بأنها عملية بناء الإنسان بناءً متكاملًا**

- **التدرج:** حيث تتدرج في توجيهاتها، وتعليماتها، وهذا التدرج وضعه الله في إنشاء الكون. **من الناحية الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية، وفقا للمبادئ والقيم**

ثانياً: أهمية التربية الإسلامية في مواجهة الاحتلال **الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية**

تسعى التربية الإسلامية إلى

تحقيق أهدافها السامية في إيجاد الفرد المسلم الواعي بحقوقه ، ودوره في حمل الأمانة تجاه أمته العربية والإسلامية من خلال العديد من التوجهات والآليات ومنها على سبيل المثال:

مقاومة العدو والحفاظ على هذا الدين ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٩)، وقوله سبحانه: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ (النساء:

(١٤١)، هذه الآية تُشير إلى أن المؤمنين لن يُهزموا إذا التزموا بدينهم. ويعزز ذلك من السنة النبوية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير" وفي هذا الحديث الصحيح ما يدفع المسلم إلى أهمية بناء الشخصية القوية التي تُدافع عن هويتها ودينها ومقدساتها. كما إن التربية الإسلامية تُعلي من قيم الجهاد في سبيل الله، وتُربي الأفراد على الصبر والثبات في مواجهة الظلم والعدوان وفق الضوابط الشرعية المرعية في تغيير المنكر والأمر بالمعروف ؛ ومن ذلك إعداد العدة ليوم الجهاد تحت راية ولي الأمر مصداقا لقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠).

ويسعى المسلم في ذلك إلى تحقيق إحدى الحسنيين إما النصر وإما الشهادة، ودليله في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد" (صحيح البخاري).

## ٢. تعزيز التضامن والوحدة الاجتماعية :

فالتربية الإسلامية تُؤكد على أهمية الوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع، ما يُعزز من التلاحم الاجتماعي في مواجهة الاحتلال؛ فالمسلم مطالب بالتعاون والتعاقد والاجتماع مع أهله وإخوانه ومجتمعه

التربية الإسلامية تسهم في ترسيخ الهوية الإسلامية وتجعل الأفراد أكثر وعيا بانتمائهم الديني والثقافي، وهذه الهوية تشكل حاجزا نفسيا وثقافيا أمام محاولات الاحتلال طمس الهوية الفلسطينية الأصلية

لحماية نفسه وأرضه ووطنه ودينه، وفي مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا

وَمَنْ ذَلِكَ إعداد العدة ليوم الجهاد تحت راية ولي الأمر مصداقا لقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠).

وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴿ (الأنفال: ٤٦) ، وما في هذه الآية من التحذير والنذير من التفرق والدعوة إلى الوحدة، وكذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"، وليس أجمل من وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". وما يشير إليه من أهمية التلاحم الاجتماعي.

٣. ترسيخ القيم الأخلاقية والحضارية:

التربية الإسلامية تُربي الأفراد على القيم الأخلاقية العالية، مثل العدل والرحمة والتسامح، ما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع تحديات الاحتلال بأسلوب حضاري ووفق منظومة قيمية راقية تراعي مصالح الدين والدنيا وتعمل قاعدة درء

المفاسد أولى من جلب المصالح، وضرورة أخذ خير الخيرين وأدني المفسدتين .. والمسلم في ذلك - ولا سيما في الجانب الديني والعقدي - ينطلق من القاعدة الربانية في الدعوة كما في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥) ، وبما تشير إليه من أهمية الحكمة والأخلاق في التعامل مع الآخرين على اختلاف درجاتهم وأصنافهم، ومن السنة النبوية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق". بما يحقق البعد الأخلاقي والقيمي في نشر الدعوة، وتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء.

التربية الإسلامية تؤكد على أهمية التضامن بين أفراد المجتمع، لتعزيز التلاحم الاجتماعي في مواجهة الاحتلال؛ فالسلم مطالب بالتعاقد مع أهله وإخوانه ومجتمعه لحماية نفسه وأرضه ووطنه ودينه

#### ٤. تنمية الوعي السياسي والاجتماعي :

تسهم التربية الإسلامية في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الأفراد، حيث تُعلمهم حقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم وأمتهم، كما في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ

مصلح الدين والدنيا وتعمل قاعدة درء

أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿آل عمران: ١٠٤﴾، وكما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلمه، وذلك أضعف الإيمان"؛ بحيث تعزز التربية الإسلامية من مسؤولية الفرد عن المجتمع الذي يعيش فيه، وأن عليه واجب المشاركة في الشأن العام؛ كما تعزز لديه مفهوم الشورى - وهو أحد المبادئ الأساسية في الإسلام- حيث يُشجع على مشاركة الجميع في اتخاذ القرارات. يقول الله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨). هذا المبدأ يُسهم في تنمية الوعي السياسي لدى الأفراد.

المجالات، بما في ذلك المجال السياسي. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل: ٩٠)، وتبرز أهمية مثل هذه المبادئ في تنمية الوعي السياسي لدى الأفراد وجعلهم جزءاً مهماً في منظومة الإصلاح الاجتماعي وفق ضوابط الشريعة.

**التربية الإسلامية تربي الأفراد على القيم الأخلاقية العالية، مثل العدل والرحمة والتسامح، ما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع تحديات الاحتلال بأسلوب حضاري**

ثالثاً: التحديات التي تواجه التربية الإسلامية في فلسطين تبرز على الساحة الفلسطينية العديد من التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقق الصورة المثالية في غرس مبادئ التربية الإسلامية والوطنية من خلال المناهج والكتب والمنابر التربوية والإعلامية، ولعل من أبرز الأسباب في ذلك ما يلي:

١. محاولات الاحتلال الدائمة لطمس الهوية الدينية والوطنية؛ وهو أحد القيم الأساسية في الإسلام، حيث يُشجع على تحقيق العدل في جميع ممارس الاحتلال الصهيوني سياسات



ممنهجة تهدف إلى طمس الهوية الإسلامية للشعب الفلسطيني، من خلال السيطرة على المؤسسات التعليمية والثقافية، ومحاولة فرض مناهج تعليمية تخدم أهدافه. حيث يعملان على تغيير القيم الإسلامية واستبدالها بقيم غربية تخدم مصالح الاحتلال، ولا سيما لدى الشباب والفتيات من الأجيال الناشئة وما يتعرضون له من

سيل جارف في وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة من تسرب الظواهر والمفاهيم الغريبة، ومحاولات التغريب المستمرة والتشويه لصورة الإسلام في عيونهم ..

ولعل من التحديات التي ينبغي أن يأخذها مطورو المناهج بعين الاعتبار التغيرات الديموغرافية، فعملية التعليم التي تسعى إلى

توفير التعليم لجميع شرائح المجتمع معنية بتوفير الخبرات التعليمية لمجموع الطلبة الذين يتميزون بالتنوع الثقافي والعرقي بشكل متزايد. حيث يأتي الطلبة

إلى المدرسة بمستويات مختلفة من الكفاءة

تبرز على الساحة الفلسطينية العديد من التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقق الصورة المثالية في غرس مبادئ التربية الإسلامية والوطنية من خلال المناهج والكتب والمنابر التربوية والإعلامية

٢. خطورة الانقسامات الداخلية : يعاني المجتمع الفلسطيني من انقسامات داخلية، مثل الانقسام بين حركتي فتح وحماس؛ وهذه الانقسامات تُضعف من قدرة الفلسطينيين على مواجهة الاحتلال.

ويضاف إلى ذلك الانقسامات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني، ولا شك أنها

تُضعف من فعالية التربية الإسلامية، في ظل نُشئت الجهود وضعف الوحدة الوطنية التي تُعد ضرورية لمواجهة الاحتلال.

٣. التأثيرات الثقافية الخارجية :

يشكل التدفق الثقافي الغربي والعولمة

والإعداد الأكاديمي، ودرجات مختلفة من أن توجه الأهداف التعليمية، وتمنحها الحافز للنجاح في العمل المدرسي، ومهارات الشرعية اللازمة، وتعمل على تجسيد اجتماعية مختلفة، ومستويات مختلفة الغايات التي تتضمنها الأهداف التربوية من النضج، فلم تعد التعليمات التقليدية في ممارسات عملية .

فعالة لمعلمي اليوم المتنوعين، ويحتاج هؤلاء وتتمركز مظاهر أزمة الأهداف التربوية في

المتعلمون إلى برامج شاملة تتضمن تحديد ماهية الأهداف الأساسية مكونات تشمل التوجيه والإرشاد، والتعليم الشخصية، وتعليم متعدد الثقافات، كما أن المناهج الدراسية المتميزة يجب أن تقدم برامج لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلاب المتنوعين بالإضافة إلى تلبية احتياجاتهم الأكاديمية (فلورين وهال، ٢٠٠٨).

**يشكل التدفق الثقافي الغربي والعولمة تحدياً كبيراً للتربية الإسلامية، حيث يعملان على تغيير القيم الإسلامية واستبدالها بقيم غربية تخدم مصالح الاحتلال**

تحدد ماهية الأهداف الأساسية للتربية، وأهداف تربية الفرد، واحتمالية التناقض بين أهداف تربية الفرد والأهداف الاجتماعية الاقتصادية، ومشكلة التناقض بين أهداف تربية الفرد والأهداف المتعلقة بالفضائل الأخلاقية، وتبرز هنا حاجة النظم والمؤسسات التربوية والتعليمية إلى أهداف تربوية

### الأهداف التعليمية والتربوية :

لا شك أن الأهداف التعليمية هي نتائج مواقف التعليمية المختلفة، وهي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خبرة دراسية معينة أو محتوى معين من المنهاج، ومن شأن تلك الأهداف التربوية إسلامية، والضرورة الملحة إلى بلورة أهداف تربوية محددة تتصف بالأصالة والمعاصرة على حد سواء؛ فما زالت معظم النظم والمؤسسات التربوية القائمة في الأقطار العربية، والإسلامية تعاني في هذا

المجال من أمرين اثنين؛ الأول: إن النظم والمؤسسات التربوية التي أنشئت في هذه الأقطار على النمط الأوربي والأمريكي ما زالت مغتربة ثقافيا وتربويا .. وهي في هذا وتركيبها.

الاعتراب، والتقليد تحتفظ دائما بفجوة وفي هذا الصدد لا بد أن يتم التفاعل مع

تربوية واسعة بينها، وبين النظم التي تقلدها.

والأمر الثاني يتعلق بالنظم والمؤسسات التربوية التي

انحدرت عن الطراز الإسلامي القديم في أنها ما زالت غائبة

كلية عن مفهوم الأهداف التربوية، وعن علاقته بالعمل

التربوي، ومناهجه، وتطبيقاته، ونتائجه المعاصرة.

ولا شك أن تخلف المفاهيم التربوية في بعض المعاهد، والمؤسسات الإسلامية

وغياب مفاهيم الأهداف والمناهج، وغيرها من تنظيماتها وأنشطتها، هما المسؤولان

عن استمرار الازدواجية في نظم التربية

والتطورات التي اعترتها أو

تعتبرها خلال مسيرتها الطويلة، وكذلك

النظر في المجتمعات المعاصرة، وتحليل

عوامل قيامها ونشاطها الجاري.

أما البعد الزمني فقد تعددت الإشارات،

والتوجيهات القرآنية إليه من خلال

يشكل التعليم قطاعاً مهماً من قطاعات بث الفكر الصهيوني والتعاليم الدينية وكما هو في العالم العنصري فإن الدولة تولي اهتماماً واسعاً لجيل النشء باعتباره الرصيد الهائل للمستقبل كما وكيفا

الدعوة للنظر في أحداث التاريخ، وتطور الاستعمارية في المنطقة. وانطلاقاً من أفكار الحضارات والمجتمعات، والظواهر (هرتزل) ومنظري الحركة الصهيونية راح الاجتماعية والدينية، والثقافية التي زعماء العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة رافقت العصور والأزمان المتتالية. وكلما اتسعت رحلة القدرات العقلية، وعملية التفكير المشار إليه كلما نمت هذه القدرات، وأحكمت عملية التفكير، وتمكن الإنسان من مواجهة المشكلات القائمة بثقة، وقدرات عقلية مناسبة.

**دائرة المعارف الإسرائيلية "تسرق المنهاج الفلسطيني، وتمارس بحقه الحذف والإسقاط"، فتجدها على سبيل المثال تحذف كل إشارة لوضعية القدس كمدينة محتلة، كما حذفت قصيدة "الانتفاضة" من كتاب اللغة العربية**

التربية الدينية والعقيدة الصهيونية :

يشكل التعليم يشكل قطاعاً مهماً من قطاعات بث الفكر الصهيوني والتعاليم الدينية وكما هو في العالم العنصري فإن الدولة تولي اهتماماً واسعاً لجيل النشء باعتباره الرصيد الهائل للمستقبل كماً وكيفا، ولا شك أن الثقافة التربوية بمفهومها العام تشكل أهم الدعائم لقيام الكيان الصهيوني وتطلعاته

ثقايف متصور وواقع تربوي مبرمج تكون مهمته ذات أبعاد كثيرة ومتشعبة ومتجهة نحو عدة اتجاهات وجبهات.

**واقع التربية الإسلامية في القدس وفلسطين الداخل :**

مرت التربية في فلسطين المحتلة بمراحل عدة وظروف متعددة وإذا ما قمنا بدراستها منذ عام ١٩٤٨ فعلياً أن ندرك أن التطور التربوي الصهيوني يعدّ ذا طبيعة صهيونية، وهو نظام مؤدج، هذا الى عام ١٩٦٧ وبعد هذا التاريخ أصبحت التربية تأخذ حيزاً كبيراً لدى الأوساط الصهيونية ولا سيما بعد أن أخضعت الضفة للكيان



تستخدمها الصهيونية لمواجهة العرب في الوطن المحتل . على تأليف كتب تعليمية موجهة تخدم الأجنحة الاستعمارية الصهيونية، مع

**نهج الخرافات والأكاذيب:** تركيز خاص على الكتب الموجهة للطلاب

ادعت الصهيونية أن فلسطين هي "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، وهي مقولة تهدف والتربية النفسية. العرب، مثل كتب التربية الدينية، التاريخ،

إلى تبرير استعمار الأرض وطرد سكانها الأصليين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تعمل الصهيونية على خلق كيان قومي ديني يعتمد على الإرهاب والعنف بغض النظر عن العواقب، وفي المدارس الصهيونية، يتم استخدام أساليب تربوية عنصرية وفاشية، تشوه الماضي والحاضر، وتشجع على الكراهية والعنف؛ فمثلاً، تُدرّس نصوص

وهذه الكتب تعمل على حذف أي محتوى سلبي عن اليهود، بينما تشوه تاريخ العرب والمسلمين، ولا سيما بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما يتم تزوير التاريخ اليهودي وإعادة صياغته ليتناسب مع الرواية الصهيونية، مما يجعله يبدو وكأنه التاريخ "الحقيقي" الذي يدعم الفكرة الصهيونية.

**خلقت التربية الصهيونية جيلاً من الشباب اليهودي الذي يعيش في حالة توتر دائم، مع نزعات فردية وأناية نتيجة للفوضى الاجتماعية. كما أدت هذه التربية إلى انتشار الانحرافات النفسية والاجتماعية، بين اليهود الشرقيين**

شعرية تحت الجنود الصهاينة على قتل الأطفال واحتقار الشعوب الأخرى. كما تُكتب روايات وقصص مليئة بالتوجيهات العنصرية التي تعزز الفكر الصهيوني. ولطالما ركز التخطيط التربوي الصهيوني

**التربية العنصرية وتشويه التاريخ:** تُبث في الكتب الموجهة للعرب قصص حروب مزيفة بين اليهود والشعوب الأخرى، مع تجاهل متعمد لحقيقة أن فلسطين كانت أرضاً للكنعانيين العرب

منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، وأن اليهود بينما أرواح الشعوب الأخرى من "طبقات جاءوا كغزاة في عام ١٢٠٠ قبل الميلاد وفقاً النجاسات"! وهذه الأفكار العنصرية للتوراة نفسها. كما يتم تجاهل حقيقة أن لا تقتصر على النصوص النثرية، بل اليهود المعاصرين ليسوا من نسل اليهود تمتد إلى الشعر والمسرحيات التي تملؤها القدماء، بل هم من أصول خزرية وآرية، الكراهية والعنف.

**تأثير التربية على الطلاب العرب:**

خلقت التربية الصهيونية جيلاً من الشباب اليهودي الذي يعيش في حالة توتر دائم، مع نزعات فردية وأناية نتيجة للفوضى الاجتماعية؛ كما أدت هذه التربية إلى انتشار الانحرافات النفسية والاجتماعية، مثل تعاطي المخدرات والجريمة،

**ادعت الصهيونية أن فلسطين "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، وهي مقولة تهدف إلى تبرير استعمار الأرض وطرد سكانها الأصليين! ومن أجل ذلك تعمل الصهيونية على خلق كيان قومي ديني بالقوة والإرهاب**

وليسوا من العرق السامي؛ كما تُبرز الكتب التاريخية المخصصة للطلاب العرب ما يسمى "الحضارة اليهودية"، مدعية أن اليهود القدماء ساهموا في بناء الحضارات في مصر والأندلس وفلسطين والعراق.

وفي الوقت نفسه، تُظهر هذه الكتب أعداء "إسرائيل" -الفلسطينيين- كمجرمين

وخونة يجب إبادتهم، بينما تُصور اليهود الذين يعانون من التمييز داخل المجتمع الصهيوني، وفي المقابل تهدف التربية الصهيونية الموجهة للعرب إلى خلق جيل ضائع لا يثق بنفسه ولا بأمتة، جيل بلا

وخونة يجب إبادتهم، بينما تُصور اليهود كشعب مختار متفوق عنصرياً وفكرياً.

وتعمل التربية الصهيونية على غرس فكرة أن اليهودي متفوق روحياً وجسدياً، وأن أرواحهم منبثقة من الروح القدس،



أمل في الحاضر أو المستقبل. عوامل عديدة، أهمها العوامل التربوية

إن هذه التربية تعمل على غرس الشعور التي أسهمت في تشكيل الشخصية

بالدونية وفقدان الهوية، مما يجعل الوطنية الراضية للاحتلال.

الطالب العربي غير قادر على تحقيق وتلعب الأسرة - كأصغر وحدة اجتماعية-

أهدافه أو المساهمة في بناء مجتمعه. دوراً محورياً في تعزيز التربية الثورية؛

كما إن التربية الصهيونية تعدّ فأساليب القمع وسلب الأراضي

أداة قوية لتثويته الوعي وغرس التي يمارسها الاحتلال تولد

الكرهية والعنصرية، سواء بين ردود فعل قوية، ما يخلق تصوراً

اليهود أو العرب؛ فهي تربية ثورياً لدى الأفراد للتصدي

تعتمد على الأكاذيب والتزوير، لهذه الممارسات الاستعمارية.

وتخلق أجيالاً تعيش في حالة أما بالنسبة للمعلمين، فعلى

من الصراع الداخلي والخارجي، الرغم من محاولات سلطات

ما يؤدي إلى تفكك اجتماعي الاحتلال انتقاء من تراه مناسباً،

وثقافي. إلا إن المدارس الثانوية والكليات

تضم عدداً كبيراً من الأساتذة **البديل التربوي الموضوعي :**

من البدهي أن ندرك أن تلك العنصرية الوطنيين الذين يغرسون حب الوطن في

لن تنجح في تحقيق أهدافها إذا قمنا نفوس الطلاب، غالباً دون التقيد بالمنهج

ببناء بديل تربوي موضوعي يعزز الهوية المفروضة، خاصة في مواد مثل التاريخ

الوطنية لدى العرب داخل الأراضي والديانة.

المحتلة، وفي مواجهة هذا التحدي، برزت ولا يمكن إغفال دور الإعلام الفلسطيني

لا يمكن إغفال دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز التربية الوطنية ورفض الاحتلال؛ بما يعدّ دليلاً واضحاً على نجاح التربية الفلسطينية وفشل المحاولات الصهيونية

في تعزيز التربية الوطنية ورفض ضد الاحتلال .  
 الاحتلال؛ بما يعدّ دليلاً واضحاً على **التربية الصهيونية والإرهاب**  
 نجاح التربية الفلسطينية وفشل وكما ذكرنا فإن الصهيونية تتميز من بين  
 المحاولات الصهيونية لتوجيه وعي كافة الحركات الاستعمارية بالعنف والإرهاب،  
 الأجيال العربية داخل الأراضي المحتلة . وهذا الإرهاب يحظى لدى مفكريها ومربيها  
 ومع ذلك، فإن الحفاظ على **تعدّد التربية**  
 هذا التوجه التربوي الوطني **الصهيونية أداة**  
 يتطلب تخطيطاً دقيقاً وعملاً **قوية لتشويه الوعي**  
 جاداً لضمان استمرارية تلك **وغرس الكراهية**  
 القيم الدينية والوطنية ودورها **والعنصرية، سواء بين**  
 في الحفاظ على محورية **اليهود أو العرب؛ فهي**  
 القضية الفلسطينية، وتعزيز **تربية تعتمد على**  
 التربية المتزنة والموضوعية. **الأكاذيب والتزوير،**  
 وتحمل المؤسسات التربوية **وتخلق أجيالاً تعيش**  
 الفلسطينية العبء الأكبر في **في حالة من الصراع**  
 توجيه الأجيال الجديدة وتربية الأطفال **الداخلي والخارجي**  
 تربية وطنية متوازنة. ولتحقيق ذلك،  
 يجب التركيز أولاً على تعزيز مفهوم  
 حب الوطن والتضحية من أجله، ما يعزز  
 الروح الوطنية ويضمن استمرار النضال

باهتمام يصل إلى حدّ القدسية ، ويتسع ليشمل انماط التفكير والتطبيق . وهو الوسيلة الأهم - من وجهة نظرهم- للحفاظ على استمرارية الكيان الصهيوني وبقائه حياً في الوجود .  
 وإن كان الإرهاب سمة أساسية من سمات التعاليم التوراتية فإنه يشكل أحد أهم الملامح النفسية التي امتازت بها الشخصية اليهودية الصهيونية على مر العصور، وهي تتجه لنظرة فوقية تعصبية تمتع بها الصهيوني فقد حدد وما زال يحدد خطأ من الحياة متوقعاً محصوراً في عزلة عن المجتمعات .

ولا يخفى علينا كيف انتشرت التجمعات اليهودية الصهيونية المغلقة (الغيتو) في العالم كله وقد دعا زعماءهم الى عدم الاندماج وعدم الانخراط في المجتمعات الا بعد ان تحقق الصهيونية بناء كيان

وطالما إنه لم يستطع الحصول على حب الآخرين فإنه يعمل وبإيحاء من طبيعته العدوانية على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين! وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز ويجد منفذاً للعدوان

ويصبح العدوان ومن ثم الاستعمار من أهم المنجزات التي يحققها .

رابعاً : سبل تعزيز التربية الإسلامية في فلسطين وفي مقابل تلك التحديات ينبغي أن ينهض أصحاب الفكر والثقافة والتربية والتعليم بواجب العمل من أجل تصحيح المسيرة، وإنجاح جهود التربية الإسلامية وفق

العديد من المنطلقات المهمة وعلى رأسها ما يلي :

#### ١. إصلاح المناهج التعليمية

يجب العمل على إصلاح المناهج التعليمية في فلسطين، بحيث تُركز

تتحمل المؤسسات التربوية الفلسطينية العبء الأكبر في توجيه الأجيال وتربية الأطفال تربية وطنية متوازنة، وتحقيق ذلك، ينبغي التركيز على تعزيز مفهوم حب الوطن والتضحية من أجله

مغتصب في فلسطين والتحكم في العالم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومن هنا نشأ لدى الصهاينة حس بالفوقية أولاً وحس بالقلق النفسي ثانياً، وهو القلق الذي اصطنعوه ينعدم فيه الشعور بالامان وينمي مختلف الاساليب العدوانية لمواجهة ما يشعرون به من عزلة وحتى بعد قيام الكيان الصهيوني

في فلسطين ظل مشعباً بتلك الفوقية التي يحاول تطبيقها على ارض الواقع

وبسبب ذلك يصبح العنصر الصهيوني عدوانياً ينزع نحو الانتقام ممن توهم أنهم ينبذونه او يسيئون معاملته،

على تعزيز الهوية الإسلامية وقيم الجهاد ورفض العدوان، وتُعلي من شأن القيم الأخلاقية والاجتماعية، ويتكون المنهاج من ستة عناصر أساسية تتداخل فيما بينها لتؤدي أهداف المنهاج، الذي وضع لأجلها، والتي تتضمن تعديل السلوك عند الطلبة، وإكسابهم الخبرات التعليمية التي تساعدهم في الحياة، كما إن حدوث أي خلل في أحد هذه العناصر قد يؤدي إلى عدم تحقيق المنهاج لأهدافه، ونقصد بعناصر المنهاج: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقنيات التعليمية، والأنشطة والتقييم (المطيري، ٢٠٢٠).

٣. تعزيز الوحدة الوطنية  
ينبغي العمل على تعزيز الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال تعزيز قيم التضامن والتعاون، ومحاربة الفتن والانقسامات الداخلية التي تُضعف من قدرة المجتمع على مواجهة الاحتلال، والبحث عن المساحات والأهداف الوطنية المشتركة التي من شأنها أن تجمع بين الجميع من أجل الحفاظ على تلك الوحدة المنشودة لحماية الفرد والمجتمع.

يجب أن تلعب المؤسسات الدينية، مثل المساجد والمراكز الإسلامية دوراً أكبر في تعزيز التربية الإسلامية، من خلال إقامة المحاضرات والدورات التثقيفية التي تعزز الوعي الديني والسياسي

٤. التركيز على التربية الأسرية  
تعد الأسرة المسلمة اللبنة الأولى في بناء الشخصية الإسلامية، لذلك يجب التركيز على تعزيز التربية الإسلامية داخل الأسر، من خلال توعية الآباء بأهمية غرس القيم

٢. تعزيز دور المؤسسات الدينية  
يجب أن تلعب المؤسسات الدينية، مثل المساجد والمراكز الإسلامية دوراً أكبر في تعزيز التربية الإسلامية، من خلال إقامة

الإسلامية في أبنائهم منذ الصغر. **٥. الاستخدام الراشد لوسائل الإعلام:** مواجهة التحديات والمحافظة على هويته الإسلامية.

ينبغي العمل على استثمار وسائل **٢. تعزيز القيم الإسلامية:** الإعلام في تعزيز التربية الإسلامية، وذلك من خلال تعزيز القيم الإسلامية؛ من خلال إنتاج برامج تلفزيونية بحيث يمكن للشعب الفلسطيني أن يحافظ

وإذاعية تُركز على تعزيز الهوية الإسلامية وقيم المواطنة الصالحة، وتُعرض النماذج الناجحة في مواجهة الاحتلال.

**٣. الإيمان بتحقيق النصر:** تسهم التربية الإسلامية في تحقيق النصر على الاحتلال، من خلال تعزيز الإيمان والوحدة والمقاومة.

**٤. البعد الدولي والإقليمي:** كما ينبغي استثمار التضامن الدولي؛ فهناك العديد من الدول والمنظمات الدولية التي تدعم القضية الفلسطينية، وتقف مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، كما يشكل دعم الأمة العربية والإسلامية قوة مادية ومعنوية كبيرة لدعم القضية

لعل من أهم أدوار التربية الإسلامية المنشودة المساهمة في بناء مستقبل واعد وآمن للفرد والمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، ويمكن تلخيص تلك المطالب فيما يلي:

**١. بناء جيل واع:** حيث تسهم التربية الإسلامية في بناء جيل واع بقضايا أمته، قادر على

ينبغي الحرص على تعزيز الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال تعزيز قيم التضامن والتعاون، ومحاربة الفتن والانقسامات الداخلية

على كيانه ويواجه الاحتلال بكل قوة وإصرار.

الناجحة في مواجهة الاحتلال.

دور التربية الإسلامية في بناء المستقبل

الفلسطينية.

### سادسا : منطلقات تربوية مهمة

ومراعاة خصائص الطلبة واحتياجاتهم،  
ومساعدتهم على التكيف مع بيئتهم.

تعد المناهج التربوية أداة توظفها التربية في تعديل سلوك الطلبة؛ فهي تعمل على تطوير مهاراتهم واتجاهاتهم الإيجابية،

وترسخ لديهم العادات والقيم

الاجتماعية التي تتوافق مع قيم

المجتمع، كما تعمل على تهذيب

الأخلاق وتنمية الميول، كما يعد

المنهاج بما يحتوي من معارف

ومهارات واتجاهات وقيم الغذاء

الذي يعمل على تربية الطلبة،

فهو العنصر المحوري في عملية

التربية، ولهذا اهتمت الدول

بتطوير المناهج بجميع عناصرها

بما يتوافق مع تطور المجتمعات، وما

يرافق ذلك التطور من تحديات، ليستطيع

المجتمع السير مع الركب ومتابعة

المستجدات العالمية، فالمنهاج الجيد يتميز

بمراعاة واقع المجتمع وتمثيل فلسفته،

ينبغي العمل

على استثمار

وسائل الإعلام

في تعزيز التربية

الإسلامية،

من خلال إنتاج

برامج تلفزيونية

وإذاعية تُركز

على تعزيز الهوية

الإسلامية وقيم

المواطنة الصالحة

مجالات الحياة، والحاجة إلى

التكيف مع هذه التغيرات، وهذا ما

أبرز الحاجة إلى التطوير في جميع

القطاعات، وتعد الأنظمة التربوية

في مقدمة هذه القطاعات، فمن

خلال تطويرها وبالأخص تطوير

المناهج تساعد الطلبة على التكيف

وتحقيق أهداف المجتمع وهذا هو

المأمول منها (العمرى، ٢٠٢٠).

والمنهاج المناسب هو المنهاج الذي

يأخذ بعين الاعتبار كل عناصر المجتمع

ومدخلاته ومواده وتاريخه وثقافته

ومخزونه الحضاري، وتضمينها في فقرات

المنهاج، لكي يصبح مناسباً لأبناء مجتمعه،

وإن الخروج عن هذا المعنى يقلل من قيمة

المنهاج ويجعله غريباً عن أبناء المجتمع، ولا يلبي متطلباته ولا يساعدهم على النمو ولا يحقق أهداف المجتمع (قطامي، ٢٠١٠) الطالب وحياته، ليكون لتعلمه معنى، ومن خصائص المنهاج أنه يعتمد على نظريات ومبادئ علمية، وليس على الخيال أو الخرافات، ويعد نظاماً منهجياً يتصف بالتكامل ويستند إلى أسس علمية ينبثق عنها، كما يعمل المنهاج على التخلص من الحالات السلبية، ومواجهة الانحرافات الخاطئة في المجتمع، وتعزيز الأمور الايجابية، كما إن المنهاج له أهداف وغايات يسعى لتحقيقها، وهي نابعة من أهداف المجتمع، ويعتمد المنهاج على الخبرات التربوية ونتائج الأبحاث والدراسات العلمية، ويسعى إلى تطبيقها (الحريري، للطلبة،

المنهاج بين الجانبين العملي والنظري، ويربط المنهاج الخبرات التربوية بواقع الطالب وحياته، ليكون لتعلمه معنى، ويساعده في تلبية احتياجاته ورغباته، وهذه السمات تؤكد على تكامل كل عنصر من عناصر المنهاج مع بقية العناصر، لتحقيق الهدف الرئيس له وهو تلبية احتياجات الطلبة والمجتمع (قرني، ٢٠١٦). وقد حددت قطامي (٢٠١٠) العوامل التي تؤثر في المنهاج وتأثره بالآتي:

١. تطور المعرفة في المجتمع: فالمعرفة السائدة في مجتمع ما تحدد المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي ينبغي إكسابها للطلبة.

٢. المعلم: من حيث تأهيله وقدراته وكفاياته وطريقة إعداده، واتجاهاته نحو مادته ومهنته.

ينبغي استثمار التضامن الدولي من قبل الدول والمنظمات الدولية التي تدعم القضية الفلسطينية، والوقوف مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير



٣. نتائج الدراسات والبحوث: حيث إن لها أهمية كبيرة في تطوير محتوى المنهاج وبنائه. ٤. خصائص الطلبة: فخصائص الطلبة النمائية في مختلف المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية تحدد ما يمكن تضمينه في المنهاج وكيفية تدريسه.
٥. الثقافة: إن اعتبار عامل ثقافة المجتمع وتضمينه المنهاج يجعل المنهاج أكثر مواءمة للمجتمع الذي ينفذ فيه.
٦. فلسفة المجتمع: تقدم أهداف المجتمع الخطوط العريضة لمؤلفي المنهاج، ليصار إلى بناء المنهاج الذي يحقق هذه الغايات لدى الطلبة.
٧. تكنولوجيا التعليم: إن هذا العنصر يدخل في كل فقرة من فقرات المنهاج، سواء كانت على صورة مدخلات تساعد على تطوير
- استقلالية المتعلم ومراعاة سرعة تعلمه. **دراسات منهجية في القضية الفلسطينية:** لعل من أبرز الدراسات التي تتحدث عن مضامين ومنطلقات المناهج الدراسية والتربوية حول القضية الفلسطينية ما يلي:
- من خصائص المنهاج أنه يعتمد على نظريات ومبادئ علمية، وليس على الخيال أو الخرافات، ويعد نظاماً منهجياً يتصف بالتكامل ويستند إلى أسس علمية ينبثق عنها**
- دراسة النحوي (٢٠٠٧): وهي التي هدفت إلى معرفة دور الأمة المسلمة في حماية فلسطين والقدس، وحماية مقدساتها ومعالمها التاريخية والأثرية، حيث استخدمت الدراسة المنهج التاريخي في تتبع النصوص وتحليلها ومقارنتها، حيث أوضح الباحث أهمية القدس وفلسطين بالنسبة للديانات الثلاث، وواجب الفلسطينيين والأمة العربية والإسلامية تجاه القضية الفلسطينية. وأوصت الدراسة بضرورة إبراز مكانة القدس والقضية الفلسطينية وتوضيح دور

العالم العربي والإسلامي تجاهها. الصخرة وقيمتها في نفوس المسلمين،

• دراسة العامودي (٢٠٠٩): والتي هدفت واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي

إلى بيان أهمية القدس من خلال القرآن لتقصي الحقائق والنصوص التي تبين

الكريم والسنة النبوية، وتنبه أبناء الأمة مكانة وقيمة المسجدين، وأكدت نتائج

إلى الخطر المحدق بالقدس وفلسطين، الدراسة أن لهما مكانة كبيرة وأهمية

واستخدمت الباحثة المنهج عظمة عند كل المسلمين، وأن

التاريخي لتوضيح مكانة القدس هذه المكانة والقيمة لا تخص

فلسطين، وذلك من خلال جمع أحداً بعينه وإنما هي قضية

الآيات والأحاديث التي تتعلق إسلامية يجب أن تهم الجميع.

بالقدس وترتيبها ترتيباً يحقق ولا شك أن هنالك دراسات أخرى

لها تفسيراً موضوعياً متكاملاً، كثيرة أكدت على أهمية القدس

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة والقضية الفلسطينية بشكل

من النتائج كان من أهمها، أن عام، وأنها قضية عقائدية ويجب

القضية الفلسطينية قضية على جميع المسلمين الوعي

إسلامية لا تتعلق بأحد بحد ذاته، بها والدفاع عنها كما في دراسة

وإنما هي قضية عقائدية تخص كل مسلم طبازة (٢٠٠٩)، ودراسة الخازندار (٢٠١٠)

ومسلمة. والتي أوصت بضرورة الوعي بالقضية

• دراسة عياش (٢٠٠٩) لتؤكد مكانة الفلسطينية بعامة والقدس بخاصة من

القدس في نفوس المسلمين، والتي هدفت خلال مناهج التربية والتعليم في العالم

إلى تحديد قيمة المسجد الأقصى وقبة العربي والإسلامي.

هدفت دراسة النحوي

إلى معرفة دور الأمة

المسلمة في حماية

فلسطين والقدس،

وحماية مقدساتها

ومعالمها التاريخية

والأثرية، حيث

استخدمت الدراسة

المنهج التاريخي

في تتبع النصوص

وتحليلها ومقارنتها

وهناك أيضا العديد من الدراسات كدراسة عيسى وأبو ربيع (٢٠٠٩)، ودراسة المدني (٢٠٠٩)، التي أكدت على ضرورة احتواء المناهج الدراسية على معلومات ومعارف تبين مكانة القدس والقضية الفلسطينية، وحث القائمين

على المناهج التربوية وعلى رأسهم وزارة التربية بضرورة تعزيز المناهج الدراسية بالموضوعات الخاصة بالتعريف عن القدس والقضية الفلسطينية.

**سابعا : تغييرات كبيرة على مناهج التربية الإسلامية في فلسطين**

أظهرت دراسة أعدها عدد من معلمي التربية الإسلامية في الضفة الغربية مؤخرا أن هنالك تغييرات كبيرة شملها مناهج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى، والذي أطلق بداية العام الدراسي الحالي (٢٠١٦) /

آية من أصل ١٦٩، و٢١ حديثا من أصل ٥١، اشتمل عليها المنهاج القديم في الصفوف الأربعة، بالإضافة إلى حذف أربعة دروس في كل من الصفين الثاني والثالث، وتقليص عدد سور القرآن التي يجب حفظها من ١٦ إلى ١٢. وأشارت الدراسة إلى حذف ثلاثة دروس كانت تتحدث عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من الصف الأول، وإدراج دروس "الطالب النشيط"، و"هيا نلعب"، و"مدرستي" بدلا منها. واتهمت الدراسة المنهاج الجديد بـ"التقزيم والتسخيف"، على حد وصفها، مستدلة كذلك بحذف آية "قل هو الله أحد" من درس "الله الواحد"، وحذف قصة الصحابي بلال بن رباح، وترديده "أحد أحد" من درس سورة الإخلاص في الصف الأول، وشطب قصة تفكر النبي إبراهيم عليه السلام في السموات

**تؤكد دراسات**

الخازندار وعيسى

وأبو ربيع على

ضرورة احتواء

المناهج الدراسية

على معلومات

ومعارف تبين مكانة

القدس والقضية

الفلسطينية، وتذكر

القائمين على المناهج

التربوية بذلك

والأرض من درس الإيمان للصف الثالث. غياب الوعي والمعلومات لدى طلبة المدارس وتحديث الدراسة عما قالت إنه "تغييب

معنى اعتزاز المسلم بدينه"، من خلال خفض عدد عبارات "أنا مسلم، المسلم

يفعل كذا، والمسلم لا يفعل كذا" من ٦٠ موضعاً في المناهج القديمة إلى ٣٨ موضعاً فقط في المناهج الجديدة،

"ناهيك عن تقديم الأخلاق باعتبارها آداباً عامة لا تنبع من الإسلام، على عكس المنهج القديم الذي كان ينطلق من

آية أو حديث شريف، ثم يتحدث عن القيمة الأخلاقية"، وفق الدراسة، كما انتقدت الدراسة ما

اعتبرته محاولة "فك الارتباط بين منهجي التربية الإسلامية واللغة العربية".

ودعا القائمون على الدراسة إلى تخصيص مقرر خاص بالمسجد الأقصى المبارك،

"باعتباره قضية فلسطين الأولى، في ظل غياب الوعي والمعلومات لدى طلبة المدارس بمعالم المسجد وتاريخه وواقعه

مراعاة خصائص المتعلم وحاجاته: حيث أن هدف التربية في المقام الأول هو مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل من

أولاً بأول (ملاحة، ٢٠١٣).

استصحابها في تطوير المناهج التربوية الإسلامية ما يلي: التخطيط: يحتاج التطوير إلى خطة سليمة شاملة حتى يُحقق أهدافه، بحيث تتكون هذه الخطة من مراحل متلاحقة محددًا لكل مرحلة أهدافها وطرقها والأساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المخصص لتنفيذه، وإجراء تقويم في نهاية كل مرحلة حتى يتم تلافي الأخطاء

**دعا القائمون على الدراسة إلى تخصيص مقرر خاص بالمسجد الأقصى المبارك، باعتباره قضية فلسطين الأولى، في ظل غياب الوعي والمعلومات لدى طلبة المدارس بمعالم المسجد وتاريخه وواقعه**

خلال المنهج (مازن، ٢٠٠٧).

على مهارة التفكير والتخطيط وحل  
مراعاة حاجات المجتمع: حيث يتعرض أي  
المشكلات، ومناسبة المناهج الدراسية جميع  
التلاميذ بمستوياتهم المختلفة، وتقليل  
العبء والازدحام في محتوى المنهج،  
وتشجيع التلاميذ على الحوار والمناقشة  
قوة اتجاهها (سعادة وإبراهيم ٢٠٠٨).

والتواصل مع زملائهم، والتنوع  
في أساليب تقويم التلاميذ  
(شحاته، ٢٠٠٣).

**المحافظة على القيم والهوية  
الثقافية:** فالهوية بالنسبة  
للمجتمع هي مجموعة الخصائص  
والصفات والسمات التي يتمسك  
بها مجتمع وتميزه عن غيره من  
المجتمعات.

وثقافة كل مجتمع تسهم في تشكيل

**من أبرز أسس  
تطوير المناهج التي  
ينبغي استصحابها  
في كتابة وتطوير  
مناهج التربية  
الإسلامية  
التخطيط السليم  
ومراعاة خصائص  
المتعلمين ومواكبة  
الاتجاهات  
الحديثة**

**مواكبة الاتجاهات الحديثة:** إن  
ظهور اتجاهات حديثة في التعليم  
أدى إلى تطوير المناهج الدراسية،  
فالتربية دائمة التغيير؛ لأنها  
نشأت من أجل خدمة المجتمع  
لحل مشاكله والمساهمة في  
تحقيق أهدافه والعمل أيضاً على  
نمو الفرد النمو الشامل المتكامل  
ولا يمكن أن يتحقق هذا التغيير

هويته الوطنية، لذا فإن تبيان جوانب  
الثقافة ومكوناتها وصفاتها، والمحافظة  
عليها، وانتقائها، وعصرنتها بما يتلاءم  
مع روح العصر، وكيفية الاسهام في تحقيقه  
التوازن بين الجانب المادي والمعنوي لها تُعتبر

للمجتمع والفرد والتربية ساكنة (الوكيل  
والمفتي ٢٠١١) ومن التوجهات الحديثة، ربط  
المناهج بالمجتمع والبيئة والحياة، ودمج  
التقنية في محتوى المناهج، وتنظيم المناهج  
الدراسية وفقاً للمنهج التكاملية. والتركيز

مسؤولية مهمة من مسؤوليات المنهج المدرسي والعناصر التي لها دور في العملية التربوية، تستدعي دراسة العلاقات بين الحديث (عبد السلام، ٢٠٠٦).

**استشراف المستقبل:** ينبغي ألا تقتصر عملية تطوير المناهج على تلبية حاجات الفرد في الحاضر بل تتعداه إلى التنبؤ بملامح المستقبل، ومن أهم الأمور التي لا بد أن تُراعى عند تطوير المنهج في إطار مستقبلي ما ذكره سعادة وإبراهيم (٢٠٠٨): ويضاف إلى ذلك تحقيق الاستيعاب والتمكّن المقبول بالنسبة للتكنولوجيا واستخدامها في شتى المجالات، والتأكيد على بعض القيم الاصلية التي تتعرض للاهتزاز والضياع، والعمل على ممارسة الحياة

التربوية، ومن أهم الأمور التي لا بد أن تُراعى عند تطوير المنهج في إطار مستقبلي ما ذكره سعادة وإبراهيم (٢٠٠٨): ويضاف إلى ذلك تحقيق الاستيعاب والتمكّن المقبول بالنسبة للتكنولوجيا واستخدامها في شتى المجالات، والتأكيد على بعض القيم الاصلية التي تتعرض للاهتزاز والضياع، والعمل على ممارسة الحياة

### تعد التربية

### الإسلامية أداة

### فعالة في تطوير

### عقل الطالب،

### وتحسين أخلاقه،

### وتوجيه طاقاته،

### وتنمية قدراته،

### وتوظيفها في

### عمارة الأرض،

### فهي الوظيفة التي

### ارتضاها الله له

اقتصادية وفعالة (الوكيل، ١٩٩١).

**التعاون:** لا بد من تعاون كل الأطراف المعنية بالمنهج الدراسية سواءً من داخل العملية التعليمية أو خارجها، حيث أن عملية التطوير ينبغي أن تتم بتعاون بين جميع من له علاقة بالمنهج ويتأثر به مباشرة أو بطريقة غير مباشرة مثل المعلم

والتعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات.

التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات.

التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات.

التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات.

التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات.

التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات.

التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات.

التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات.

التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأناية التي تدمر المجتمعات. (مرعي والحيلة، ٢٠١١).

**الاستمرارية:** ينبغي أن يكون التطوير مستمراً حتى توأكب المناهج الدراسية

التغيرات المتجددة، فارتباط المنهج بالمجتمع

**الشمول والتكامل والتوازن:** بحيث تكون خطة عملية تطوير المناهج شاملة لجميع

الجوانب متضمنة لجميع العوامل

وحركته التنموية المستمرة، يُحتم على أن التجريب وعلى نطاق ضيق (الوكيل والمفتي)، تتم عملية التطوير باستمرار؛ حيث أن (٢٠١١).

**جودة المنهج تقاس بما يعكسه من تغييرات الخلاصة والتوصيات :**

تحدث في المجتمع، ونظراً لأن المجتمع تعرف التربية الإسلامية بأنها عملية مستمرة في التغيير، أن تكون المناهج مستمرة تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية التغيير (مازن، ٢٠٠٧).

ويرى الوكيل والمفتي (٢٠١١) **لا بد من تعاون كل الأطراف المعنية بالمناهج الدراسية سواء من داخل العملية التعليمية أو خارجها من أجل** ضرورة الفصل بمدة زمنية لا تقل عن خمس سنوات بين عملية التطوير وعملية التطوير التي تليها. **الشريعة الإسلامية، بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة، في جوانبها كلها وبطريقة متوازنة (الخوالة وعيد، ٢٠٠٣).**

**مواكبة الثورة العلمية والتطور مع الحرص على استشراف المستقبل** يؤدي تطور المعلومات والاتصالات المستمر إلى ظهور تحديات على الواقع التعليمي، **تعد التربية الإسلامية أداة فعالة في تطوير عقل الطالب، وتحسين أخلاقه، وتوجيه طاقاته، وتنمية قدراته، وتوظيفها في عمارة الأرض،**

وأنه بالإمكان مواجهتها من خلال المناهج الدراسية (حسن، ٢٠٠١).

**التجريب:** يعد تجريب المنهج قبل تعميمه من الأمور المهمة لعملية التطوير؛ وذلك لتلافي الأخطاء التي قد تقع في فترة **لتربية الإنسان في جميع جوانب شخصيته، وهي تعمل على تحقيق الكثير من الأهداف التربوية، كتزويد الطالب بالمهارات اللازمة**



لعمارة الأرض، وتطوير قدراته العقلية والوجدانية (سليمة، ٢٠١٧).  
والجسدية، والأخلاقية، وتوجيه طاقاته شكلت القضية الفلسطينية وتداعياتها على  
نحو التفاعل الايجابي مع مجتمعه وفقاً امتداد أكثر من ستين عاماً مضت محور  
لمعايير المجتمع المقبولة المنبثقة عن الشريعة اهتمام أساسي في يوميات منطقتنا العربية  
الإسلامية، فالدين علم وعمل، ومعاملات والإسلامية، بل والدولية في كثير من  
بل هو نظام شامل متكامل ومتوازن الأحيان، على مختلف الأصعدة  
للحياة (شحاته، ٢٠١٥).  
ينبغي أن تكون التربية الإسلامية  
الإطار الذي تناقش من خلاله  
جميع قضايا التعليم، ولا يتعارض  
مع أي علم من العلوم، فهي ثابتة  
الأصل والمصدر فمصدرها القرآن  
الكريم والسنة النبوية، ولهذا  
هي مصدر للمفاهيم التربوية  
والممارسات التعليمية من تحديد

ازدادت في الفترة  
الأخيرة الهجمة  
الشرسة التي  
تشنها إسرائيل  
نحو القضية  
الفلسطينية -  
وتهدف منها  
إلى طمس معالم  
المدينة المقدسة  
وتاريخها وأحقية  
المسلمين فيها -  
عند الحديث عن القضية  
الفلسطينية، لابد من الرجوع  
إلى جذور هذه القضية، والتي  
بدأت بأطماع اليهود الغربيين في  
الأراضي الفلسطينية من العصر  
الحديث منذ عام ١٥٣٠م  
للقدس والقضية الفلسطينية

المحتوى والأساليب التعليمية ووسائل  
التقويم، فتعد التربية الإسلامية نظام  
تربوي شامل، ذو أهداف تربوية محددة،  
نابعة من فلسفة تعنى بتربية الطلبة في  
مختلف جوانب نموهم المعرفية والمهارية  
أهمية بالغة في الوجدان العربي  
والإسلامي، وخاصة في ظل تسارع الأحداث  
والصراعات في المنطقة، لذلك نجدهما  
تحتلان مكانة كبيرة في الأدب التربوي  
والتاريخي، حيث تناولت العديد من

الدراسات، والأبحاث أهمية ومكانة القدس والقضية الفلسطينية من كافة النواحي، والوقوف على مدى تمثيل حضورهما في المقررات الدراسية.

ولا شك أن الهجمة الشرسة التي جرت التحفيز التي حصلت عليها من قبل

تشنها إسرائيل نحو القضية الفلسطينية - وتهدف منها إلى

طمس معالم المدينة المقدسة وتاريخها وأحقية المسلمين فيها-

يلاحظ أنها قد ازدادت في الفترة الأخيرة، وأخذت مناحي متعددة

حتى شملت الدين والجغرافيا والتاريخ، واستغلت الرسم الذي

يعتبر من الوسائل المعبرة للإنسان منذ أقدم العصور، لذا

كان من الضروري اعتماد بعض المباحث في المنهاج الحديثة كوسيلة حضارية،

وقيمية لتعزيز حضور ومكانة القدس؛ والقضية الفلسطينية في وجدان وثقافة

الطلبة في جميع أنحاء العالم العربي

إدارة ترامب، في إطار فرض الوقائع بالقوة على الأرض، وينبغي أن تكون المناهج معززة بمباحث أو موضوعات توجه نحو خدمة قضايانا المعاصرة، ولاسيما القضية الأهم وهي القضية الفلسطينية، وربطها بالقدس والمسجد الأقصى، بحيث تبني شخصية ووجدان الطفل العربي منذ صغره، فتغرس فيه قيم الحق والسعي إلى تحرير

مقدساتنا وعودة القدس إلى أصحابها.

إدارة ترامب، في إطار فرض الوقائع بالقوة على الأرض، وينبغي أن تكون المناهج معززة بمباحث أو موضوعات توجه نحو خدمة قضايانا المعاصرة، ولاسيما القضية الأهم وهي القضية الفلسطينية، وربطها بالقدس والمسجد الأقصى، بحيث تبني شخصية ووجدان الطفل العربي منذ صغره، فتغرس فيه قيم الحق والسعي إلى تحرير

مقدساتنا وعودة القدس إلى أصحابها.

مقدساتنا وعودة القدس إلى أصحابها.

مقدساتنا وعودة القدس إلى أصحابها.

ينبغي أن تكون التربية الإسلامية الإطار الذي تناقش من خلاله جميع قضايا التعليم، ولا يتعارض مع أي علم من العلوم، فهي ثابتة الأصل والمصدر فمصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية

#### الخاتمة :

يعد تقويم منهاج التربية الإسلامية ركيزة مهمة في العملية التعليمية، والوقوف على مدى تحقق أهدافها، وذلك من خلال الكشف

عن فاعلية المنهاج بجميع عناصره في تحقيق أهداف التربية، ولهذا تشمل عملية تقويم المنهاج جميع عناصره، وعمليات تخطيطه وتنفيذه، ومدى قدرته على تحقيق الأهداف عند الطلبة، ويقصد بتقويم المنهاج جمع

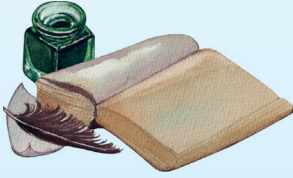
المعلومات والأدلة والبراهين التي تبين مدى فاعلية المنهاج في البيئة المعد لها على تنوع فئاتها وثقافاتهما، في ضوء الأهداف المحددة له، وعملية التقويم تشمل العديد من العمليات التي تتم في مراحل تنفيذ المنهاج المختلفة، وهي عمليات مترابطة، وليس منفصلة ولكنها تكون على هيئة تفاعلات بين مكوناته المختلفة في جميع

يعد تقويم منهاج التربية الإسلامية ركيزة مهمة في العملية التعليمية، للوقوف على مدى تحقق أهدافها، وذلك من خلال الكشف عن فاعلية المنهاج بجميع عناصره في تحقيق أهداف التربية الإسلامية



مراحله (فرج، ٢٠٠٧).

ومن ذلك كله نخلص إلى أن تعزيز التربية الإسلامية في فلسطين يُعد ضرورة حتمية لمواجهة الاحتلال الصهيوني؛ حيث إنها تُشكل حاجزاً نفسياً وثقافياً أمام محاولات



## غزة.. ودعاوى التهجير !!



م. سامح بسيوني



## غزة.. ودعاوى التهجير!

جعل الله عز وجل تهجير الإنسان من وطنه، أهل الإيمان على مدار الزمان، فقد كان من وإبعاده عن أرضه دون حق، أمراً شاقاً على نفوس العالمين، حتى قرنه - سبحانه وتعالى - بعد ما نزل عليه الوحي - ما أخبره به ورقة

بن نوفل قائلاً له: "ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك"، فقال محمد صلى الله عليه وسلم: «أو مخرجي هم؟»، قال: "نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي".

**التهجير أحد وسائل أهل الكفر والطغيان:**

فالتهجير هو أحد وسائل أهل الكفر والطغيان على مدار الزمان، كما بين الله تعالى، فقال: ﴿وقال

الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين﴾ (إبراهيم: ١٣) هكذا، في مساومة واضحة: الطرد والتهجير (أو الذوبان في

الكفر مع الموافقة والإذعان.

**جعل الله عز وجل**

**تهجير الإنسان**

**من وطنه، وإبعاده**

**عن أرضه دون**

**حق، أمراً شاقاً**

**على نفوس**

**العالمين، حتى**

**قرنه - سبحانه**

**وتعالى - بالقتل**

**في بيان الضرر**

**والأذى العظيم**

- بالقتل في بيان الضرر والأذى العظيم، فقال تعالى: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ (النساء: ٦٦).

وأبان الله لأهل الإيمان سبل أهل الكفر والإجرام، وأظهر مكرهم عبر الزمان والمكان، وقصص على عباده المؤمنين هذا قبل ذلك في القرآن، فقال: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا

ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك﴾ (الأنفال: ٣٠)، فبين - سبحانه وتعالى - الخطة الواضحة من قديم الزمان: إما الحبس، أو القتل، أو الإخراج أو التهجير.

وهذه هي سيرة أهل الإجرام في إخراج وتهجير

إن تهجير الإنسان من وطنه، وإبعاده عن أرضه دون حق، هو إجرامٌ عظيمٌ، وإفسادٌ في الأرض مبینٌ؛ فالإنسان ينتمي إلى وطنه فطرةً وطبعاً، ويعزّ عليه تركه والانتقال عنه طوعاً، بل ويستमित على بقائه فيه لو أراد غيره أن يخرج منه قسراً، فما بالكم إن كانت هذه الدعوة للتهجير من أرض فلسطين الأبية؟

**قضية أمة :**

تلك الأرض الإسلامية العربية، التي تمثل قضية أمة، وليست قضية الفلسطينيين وحدهم؛ بل هي مقياسٌ حقيقيٌّ في بيان صدق ما يحمله المسلم في قلبه من محبة لدينه، وحرص على عزة أمته،

وإحساناً على رأسها المسجد الأقصى الأسير، الذي يعدّ عبر كل العصور مقياساً لقوة المسلمين أو ضعفهم، والذي هو هدية الله دائماً لهم، إن عادوا إلى دينهم، وحرصوا على إصلاح أنفسهم، ومجتمعاتهم،

وإحساناً على وحدة أوطانهم. إن ما نسمعه الآن من تصريحات وأمنيات هوجاء : هوجاء لتهجير سكان قطاع غزة من أرضهم، طبقاً لتلك الرغبة في السيطرة على القطاع، يجعل الأمر جدّ خطير، فتلك التصريحات ما هي إلا وصفة لإنتاج الفوضى والتوتر في المنطقة، وإشعال الحروب فيها لعقود، بدلاً من تحقيق السلام، فالاستيلاء على قطاع غزة ما هو إلا صورة من صور العودة للاستعمار الهمجى، والاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وسلب لحقوق الشعوب في العيش آمنين مستقلين في أوطانهم.

**التهجير أحد وسائل أهل الكفر والطغيان على مدار الزمان كما إن تهجير الإنسان من وطنه، وإبعاده عن أرضه دون حق، هو إجرامٌ عظيمٌ، وإفسادٌ في الأرض مبینٌ**

**لن يحدث بإذن الله :**

ولكن، هذا لن يحدث بإذن الله: فإن في صبر الشعب الفلسطينيّ الأبّي -رغم الإجمام الصهيوني-، وفي عودة أفواج الفلسطينيين لشمال غزة سيراً على الأقدام، يحملون بيوتهم

وسعي في تحرير مقدّساته، وعلى رأسها المسجد الأقصى الأسير، الذي يعدّ عبر كل العصور مقياساً لقوة المسلمين أو ضعفهم، والذي هو هدية الله دائماً لهم، إن عادوا إلى دينهم، وحرصوا على إصلاح أنفسهم، ومجتمعاتهم،

على ظهورهم؛ لرسالة واضحة للكيان المغتصب ومجرميهِ، ومن يقف خلفهم ويدعمهم: "أن خبتم وخاب مسعاكم"، فالشعب الفلسطيني لن يترك أرضه رغم حرب الإبادة والمجازر.

### الموقف المصريّ الثابت :

فلسطين من غزّة بحجّة الإعمار، يبعث الأمل

في النفوس ويحيي معاني المواولة في القلوب للمؤمنين في كل مكان وزمان، وهذا من أصل الإيمان بالله ورسوله.

### حكمة بالغة :

والله عز وجل له الحكمة التامة البالغة في قضائه وقدره، خيره وشره؛ وفي تداول الأيام بين المسلمين وأعدائهم، فالله عز وجل ليس من صفاته ولا من أفعاله شرُّ

أبدأ، بل إن ما يخلقه من الشرّ يترتب عليه بحكمته أنواع من الخير لا يحصيها سواه، "فالخير كله في يديه، والشر ليس إليه".

### الصّامدون الصّابرون :

يا أهل فلسطين؛ أيها الصّامدون الصّابرون

فلسطين .. تلك الأرض الإسلامية العربية، تمثل قضية أمة، وليست قضية الفلسطينيين وحدهم؛ بل هي مقياس حقيقي في بيان صدق ما يحمله المسلم في قلبه من محبة لدينه، وحرص على عزة أمته

إن الموقف المصريّ الثابت والواضح من دعم القضية الفلسطينية، لهو حجر أساس في رفض تصفية القضية، وإننا رغم هذا الواقع الأليم من تسلط الصهاينة ومن يدعمهم على إخواننا في فلسطين، فإنه يجب علينا ألا نياس، فهذه المحاولات الإجرامية مستمرة عبر الزمان وستبوء بالفشل بإذن الله، إن أحسننا الظن بالله وأخذنا بأسباب النصر الحقيقية في مواجهة تلك المؤامرات الإجرامية.

### نستبشر خيراً :

وإننا في خضم تلك المحنة لنستبشر خيراً، فكم من محنة تكون سبباً في منحة، وكم من أمل يبعث من ركاب الألم، فهذه الأمة تمرض حقاً،



من أهل الإيمان في وجوه غطرسة أهل  
الطغيان من بني صهيون: لا تياسوا ولا تحزنوا  
وأبشروا، فإن الله اصطفاكم في هذه الأرض  
المباركة، وله الحكمة البالغة في تداول الأيام  
بينكم وبين أعدائكم، وفي تقدير البلاء عليكم  
نمضي على درب العقيدة في ثبات

بتسلط أراذل البشر من اليهود  
على أرضكم، وما ذلك إلا رفعة  
لدرجاتكم، وتمحيصاً لأهل الإيمان  
فيكم، واتخاذاً للشهداء منكم، كما  
قال تعالى: ﴿وتلك الأيام نداؤها  
بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا  
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب  
الظالمين، ولیمحص الله الذين آمنوا  
ويمحق الكافرين﴾ (آل عمران: ١٤٠-١٤١)  
فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون

والنصر وعد الله إن تحقق إيماننا  
إن محاولات إخلاء غزة، سواء طوعاً  
أو قسراً - بحجة الإعمار أو غيره-  
أمر لا ينطلي على عاقل، ولا يمكن  
أن يقبله مسلم عربي مستأمن على  
أرضه ومقدساته، يقرأ التاريخ  
ويدرك حقائق ماضي الاحتلال  
الاثيم، فهذه الدعوة للتهجير- التي  
تتدثر بغطاء الشفقة والحرص على  
رفاهية شعب فلسطين - ما هي إلا

**الله عز وجل له  
الحكمة التامة  
البالغة في  
قضائه وقدره،  
خيره وشره؛  
وفي تداول الأيام  
بين المسلمين  
وأعدائهم،  
والنصر وعد الله  
إن تحقق إيماننا  
وفق مراد الله**

إن كنتم مؤمنين؛ فأنتم مصدر عزنا، وحماة  
مقدساتنا، بكم تملو نفوسنا، وتحيا قلوبنا،  
وأنتم دائماً منا ونحن دائماً منكم ﴿المؤمنون  
والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾، و"المسلمون  
تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ...،  
دعوة كاذبة مفضوحة، تهدف إلى تمكين قوات  
الاحتلال الصهيوني من السيطرة التامة  
على قطاع غزة بالكامل، والقضاء على كل  
مظاهر المقاومة للمحتل فيه، تمهيداً للانتقال  
إلى مزيد من التمدد في المساحات المجاورة في

البلدان الإسلامية، لتحقيق الحلم الصهيوني الإمدادات العسكرية بكل أنواعها للصهاينة، لتدمير مقدرات الفلسطينيين، وتنفيذ تلك الإبادة اللاإنسانية ضد الأطفال والنساء الكبرى من الفرات إلى النيل".

**حلم باطل لن يتحقق :**

ولكن هذا الحلم الباطل لن يتحقق بإذن الآن تحدث بمنتهى الوحشية في جنين والضفة الغربية.

الله، مع تمسك الشعوب الإسلامية بدينها وثوابتها ومقدساتها، ومع هذا الصمود الفلسطيني العظيم، وذلك التكاتف العربي والإسلامي مع القضية الفلسطينية، ومع هذا الالتفاف الشعبي المصري الداعم للقيادة المصرية في رفضها الواضح والحاسم لتلك الأطروحات التي تدعو إلى تهجير الفلسطينيين.

**أعجب العجب :**

إن من أعجب العجب أن نرى من يدعو إلى تهجير الغزيين من أرضهم من باب "الشفقة عليهم"، هو نفسه الذي يرفض في ذات الوقت دخول المهاجرين إلى بلده، ويعمل على طرد من هو متواجد فيها، بل هو نفسه الذي يقدم

**محاولات الصهيونية العالمية :**

إن محاولات الصهيونية العالمية في إزاحة أهل فلسطين عن أرضهم محاولات مستمرة منذ

**الصراع مع اليهود  
صراع عقدي،  
علاوة على ما  
يمارسونه من إجرام  
واحتلال وسفك  
للدماء وتدنيس  
للمقدسات، وإنما إن  
قمنا بواجبنا نحو  
قضايا أمتنا بصدق  
واخلاص، فستحرر  
أرض فلسطين**

**الحق الراسخ والواضح:**

إن الحق الواضح للشعب الفلسطيني قائم على مقاومة الاحتلال إلى أن يزول بإذن الله؛ فكل فرد فلسطيني له الحق الآكد في أرضه وبيته ومزرعته وكل ما يملك، لا ينقل عنها، ولا يجبر على تركها، سواء في داخل فلسطين أو خارجها؛ فالحق الثابت لهذا الشعب الفلسطيني

الأبي قائم على إقامة دولته الفلسطينية، التي يحكمها بنفسه، وعاصمتها القدس الشريف.

التأسيس، فالأمر عندهم مرتبطٌ بأنها قضيةٌ دينية في المقام الأول، فهي الأرض الموعودة اللازمة لإقامة المشروع الصهيوني العالمي، الذي يركز على إقامة "هيكل سليمان" على أنقاض المسجد الأقصى، وعلى إقامة "دولة

إسرائيل الكبرى من الضرات إلى النبل" كشرطٍ عندهم لنبوءة نزول المسيح وحكم العالم كما يزعمون،

إِنْ مِنْ أَعْجَبِ

الْعَجَبِ أَنْ نَرَى

مَنْ يَدْعُو إِلَى

تَهْجِيرِ الْغَزِيَّيْنَ

مَنْ أَرْضَهُمْ مِنْ

بَابِ "الشَّفَقَةِ

عَلَيْهِمْ"، هُوَ نَفْسُهُ

الَّذِي يَرْفُضُ

فِي ذَاتِ الْوَقْتِ

دُخُولَ الْمُهَاجِرِينَ

إِلَى بَلَدِهِ!!

إسرائيل الكبرى من الضرات إلى النبل" كشرطٍ عندهم لنبوءة نزول المسيح وحكم العالم كما يزعمون، كما ورد في التلمود المحرّف، وقد كان لموشيه ديآن مقولة مشهورة في ذلك، قال فيها لأتباعه: "إذا كنا نعتبر أنفسنا أننا شعب التّوراة، فلا بدّ من امتلاك أراضي التّوراة أيضاً".

المسلمين.

سنعود والأجيال تصغي

إلى وقع الخطى عند الإياب

ونحي ليلة العيدين فيها

وندخل قدسنا من كل باب

نسأل الله أن يحفظ إخواننا في

فلسطين، وأن يؤمّنهم في أرضهم

وبلادهم، وأن يحفظ علينا ديننا

وأمننا ووحدة أوطاننا.

الصّراع مع اليهود صراعٌ عقديّ؛

فالصّراع مع اليهود صراعٌ عقديّ،

التوصيات :

علاوة على ما يمارسونه من إجرام واحتلالٍ

وسفكٍ للدماء وتدنيسٍ للمقدّسات، وإننا

إن قمنا بواجبنا نحو قضايا أمتنا بصدق

وإخلاص، وطبقا لما يرضي ربنا، فستتحرّر

أرض فلسطين، وستعود القدس محررةً عزيزةً

هذه بعض الواجبات العمليّة والتوصيات

الختامية التي نحتاج إليها جميعاً وهي على

مسارين:

المسار الأوّل: إستراتيجيٌّ مستمرٌّ.

- والمسار الثاني: حاليّ لازمٌ. ١- ترسيخ صدق اللّجوء إلى الله في النفوس.
- أمّا واجبات المسار الإستراتيجيّ المستمرّ، ٢- حسن التمسك والاعتزاز الدائم بشعائر الإسلام الظاهرة والباطنة بقوة وعزّة وإيمان. فحتاج إلى عدّة أمور منها:
- أولاً: العمل على تقوية الأمة في مراحل ٣- الحرص على استقرار الأوطان وتماسكها، ضعفها، وذلك بإصلاح الضرد والأسرة وعدم السّماح بهدمها أو تقسيمها.

- والمجتمع، من خلال نشر مفاهيم الإسلام والإيمان والتوحيد وترك الشرك والإحسان، والحرص على وحدة الأوطان، والمحافظة على قوتها في مواجهة الدّول الدّاعمة للكيان الصّهيونيّ، وذلك بدعم مواقفها المشرفة في الدّفاع عن القضية الفلسطينيّة، والدّفع الدائم في تحقيق التماسك الدّخليّ اللازم للمحافظة على هذه القوّة،
- ٤- العمل على تحصيل مقوّمات التّقّدّم العلميّ والتّقنيّ والإنسانيّ اللاّزمة لبناء العمران، وامتلاك القوّة الرّادعة لمن تسوّّل له نفسه العدوان.
- ٥- العمل على استمراريّة نشر قضايا الأّمة الرّئيسيّة بين الأجيال، وعلى رأسها قضية فلسطين والمسجد الأقصى، مع ضبط المفاهيم المنهجية الصّحيحة اللاّزمة
- يجب العمل على امتلاك قراراتنا السياسيّة طبقاً لمصالح أمتنا الخالصة، بالدفع نحو وحدة إسلامية وعربية حقيقيّة تقوم على تعظيم مصالح الأّمة، وتساعد على اعتماد دولنا العربيّة والإسلاميّة على مقدراتها وثرواتها

وعدم الانسياق وراء الإشاعات والأكاذيب التي يتبنّاها الحاقدون والمتأمرون.

- ثانياً: الحرص على توجيه أبناء الأّمة الآن، وتربية الجيل القادم من أبناء المسلمين على معانٍ ثابتة ولازمةٍ منها:
- ١- الحصول على أسباب النّصر والتّمكين، كصحّة الاعتقاد، وفهم ضوابط العقيدة الإسلاميّة في الولاء والبراء، ومسائل الإيمان والكفر، وبيان أنواع الجهاد ومراتبه وضوابطه، وفقه المصالح والمفاسد الواجب تفعيله.



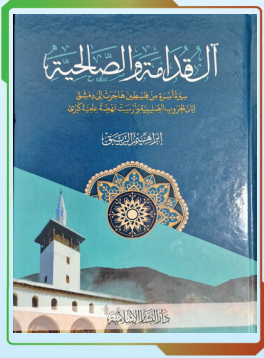
٣- المساهمة الفاعلة في تقديم كل ما يستطاع الانتباه لعدم ترك الدفّة في أيدي الطائفيين من إعانة وتبرّعات لإخواننا في غزة، عبر المسارات والجمعيات الرّسميّة التي اعتمدها الدّول الإسلاميّة لضمان وصولها لمستحقّيها. ٤- الحرص على إبقاء القضية بصورتها العقدية حيّة باستمرار في نفوس الشّعوب، عبر وسائل الإعلام المتاحة، وعبر البرامج الإعلاميّة الثّابتة، مع الاهتمام بصياغة مناهج التّعليم في الدّول العربيّة والإسلاميّة بما يحقّق ذلك، مع الانتباه الحذر من الهجمات المنهجية من المطبعين والتي تدار بمكر ودهاء وطرق عديدة في محاولة مستمرة لتسطيح القضية.

أو القنوط. وفي الختام: فإننا إن قمنا بواجبنا كما بيّننا طرفاً منه عاليه وطبقاً لما يرضي ربنا، فستحرر أرض فلسطين، وستعود القدس محررةً عزيزةً أبيّةً لديار المسلمين، فذاك وعد الله الموعود لمن حقّق الشّروط.

إن اليهود اليوم ليسوا بأوفى من ماضيهم الفادر؛ فلما عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خانوه، وما كان لهم يوماً دولة؛ بل هي جريمة اغتصاب لبلادنا في وضح النهار، فما بال العرب والمسلمين يعاهدونهم، ويعطوا الدنيّة في أنفسهم

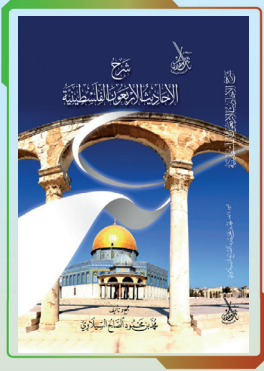
٥- الحرص من جميع الدّول العربيّة والإسلاميّة على إصدار وتفعيل القرارات الدّاعمة للقضية، مع تقديم كل الدّعم اللازم لها، والحذر كلّ الحذر من محاولات الأعداء المستمرة لإحداث الشّقاق والخلاف، ومن





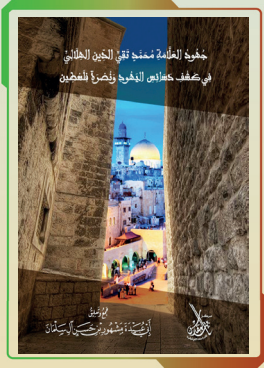
قراءة في كتاب :

**آل قدامة والصلحية**  
سيرة أسرة من فلسطين هاجرت إلى  
دمشق إبّان الحروب الصليبية وأرست  
نهضة علمية كبرى



صدر حديثا :

**شرح "الأحاديث  
الأربعون  
الفلستينية"**



**جهود العلامة محمد  
تقي الدين الهلالي  
في كشف دسائس  
اليهود ونصرة فلسطين**



سلسلة بيت المقدس للدراسات



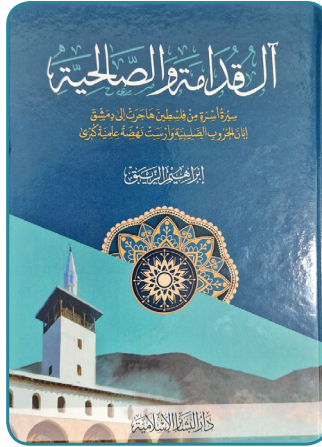


قراءة  
في كتاب

## آل قدامة والصالحية سيرة أسرة من فلسطين هاجرت إلى دمشق إبان الحروب الصليبية وأرست نهضة علمية كبرى

المؤلف / الأستاذ إبراهيم الزبيق

• صدر عن دار البشائر الإسلامية للطباعة قدامة؛ وذلك نسبةً إلى مؤسسها الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة، وقد هاجرت من قرية جماعيل قرب نابلس إلى دمشق في أواسط القرن السادس الهجري، فارةً بدينها من بطش وجور الفرنجة الصليبيين، وقُدِّر لها أن تؤسس، وقد أحست بالأمان، لنهضة علمية كبرى على مدار ثلاثة قرون أو أشق، وكان



والنشر والتوزيع في بيروت كتاب يحمل عنوان ( آل قدامة والصالحية.. سيرة أسرة من فلسطين هاجرت إلى دمشق إبان الحروب الصليبية وأرست نهضة علمية كبرى)، الطبعة الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م، من تأليف الكاتب والباحث السوري المحقق في

التراث الإسلامي إبراهيم الزبيق.

• الكتاب من الظواهر الحضارية الفريدة يقع في (٥٦٧ صفحة)، وقد اشتمل على أكثر من مائة مرجع من كتب التاريخ والتراجم والسير، والذي يُسلط الضوء على سيرة أسرة مقدسية من فلسطين، عُرفت بآل لها دور كبير في إحياء علم الحديث والرواية، وعقد مجالس سماعه، وأن تبني على سفح قاسيون، ذلك الجبل الأجرد، مدينة صغيرة للعلم، هي مدينة الصالحية، كادت تضاهي في نشاطها المدن الكبار.

• يقول مؤلف الكتاب في مقدمته: لفتت قلبي سيرة المقدسة من آل قدامة، منذ شرعت أطلع أخبار علمائنا في كتب التراجم؛ فاستوقفتني منهم أول ما استوقفتني سيرة ثلاثة أئمة من أئمتهم،

• أولهم: أبو عمر محمد بن أحمد

بن قدامة، و ثانيهم: أخوه

قسمين، يتفرع عن كل قسم عددٌ من

الكتاب من الظواهر

الأبواب التي بداخلها مجموعة من

الحضارية الفريدة

الفصول، وأفرد فصلين من الباب

يقع في (٥٦٧

الأول في القسم الأول ترجمةً للشيخ

صفحة)، وقد

أحمد بن محمد بن قدامة جد هذه

اشتمل على أكثر من

الأسرة الذي ولد في قرية جماعيل

مائة مرجع من كتب

أو جماعين جنوب غرب نابلس،

التاريخ والتراجم

سنة ٤٩١هـ / ١٠٩٨م، قبيل استيلاء

والسير، والذي

الصليبيين على بيت المقدس بسنة

يُسلط الضوء على

واحدة، مع ذكر ظروف انتقاله إلى

سيرة أسرة مقدسية

دمشق في رجب سنة ٥٥١هـ، مع ثلاثة من

من فلسطين

• وفي الفصول الثالث والرابع والخامس

ترجمة للابن الأكبر للشيخ أحمد وهو أبو

عمر محمد العالم الزاهد المجاهد باني جامع

بن قدامة، و ثانيهم: أخوه

موفق الدين عبد الله بن أحمد،

وثالثهم: ابن عمّتهم عماد الدين

إبراهيم بن عبد الواحد بن

سرور، ثم وقفت من بعد على

سيرة أخيه الحافظ الكبير عبد

الغني بن عبد الواحد.

• ثم يضيف المؤلف: ومما يزيد

من سعادي وتآلقها: أن مؤلّهم

في جبل قاسيون، الذي احتضن

أرواحهم وأجسادهم، هو على مرأى مني

صباح مساء، أطل عليه من شرفة منزلي في

حيّ المزة.

وإنه حقًا لتاريخ يدعو للفخر والعجب؛

تاريخ رجالات هذه الأسرة، التي هاجرت

الحنابلة بجبل قاسيون، وصهره وابن عمته الحافظ عبد الغني عبد الواحد، الذي سافر إلى بغداد ومصر وأصبهان لطلب العلم، وصار أوحده زمانه في علم الحديث، وكان لا يكاد يضيع شيئاً من زمانه بلا فائدة، وكان مع حسن خلقه مهيباً.

• أما الفصل السادس من الباب الأول، ففيه ترجمة للعلامة المجتهد الفقيه عالم أهل الشام في زمانه، صاحب كتاب "المغني" شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة.

• ثم ترجم الباحث في الفصل السابع لجوهرة العصر، الشيخ الإمام العالم الزاهد القدوة الفقيه، عماد الدين أبو إسحق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أخو الحافظ عبد الغني.

• ثم انتقل المؤلف في الفصل الأول من الباب الثاني لترجمة أولاد الأخوين الحافظ عبد الغني والعماد إبراهيم، وفي الفصل الثاني

• ثم انتقل المؤلف في الفصل الأول من الباب الثاني لترجمة أولاد الأخوين الحافظ عبد الغني والعماد إبراهيم، وفي الفصل الثاني

ترجمة أولاد الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة وابن أخيه عبيد الله بن أحمد.

• وفي الفصل الثالث ترجمة أسباط الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة وأولادهم.

• أما الباب الثالث الذي يشتمل على فصلين، ففي الفصل الأول ترجمة لحفدة الحافظ عبد الغني، وأخيه العماد إبراهيم ابني عبد الواحد، وفي الفصل الثاني ترجمة لحفدة الشيخ أبي وأخيه موفق.

• رتب المؤلف في الفصل الأول من الباب الرابع تراجم مختصرة لذرية الحافظ عبد الغني، وأخيه العماد إبراهيم، على سني وفياتهم، أما الفصل الثاني ففيه ترجمة لذرية

الموفق، وأخيه الشيخ أبي عمر وفيه العقب، والفصل الثالث فيه ترجمة لذرية عبيد

الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الأخ غير الشقيق للشيخ أبي عمر والموفق عبد الله، والفصل الرابع تضمن ترجمة لذرية

**كان من ركائز تلك النهضة العلمية - الانتكباب المخلص على العلم، مع التحلي بالعمل الصالح، وهذا ما نراه متجلياً في الجيل الأول المتفرد بعلمه وتقواه**

أسباط الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة. والعماد إبراهيم.

القسم الثاني من الكتاب تضمن بابين: • ثم يضيف المؤلف قائلا: وعلى خطاهم

الأول: فيه أربعة فصول فيها ترجمة لعبد مشى أبناؤهم، فكانوا في الصلاح والتقوى في

الملك وعبد الهادي ابني يوسف بن محمد بن المرتبة العليا، ودأبوا على الرحلة في طلب العلم

قدامة، وأبنائهم وأحفادهم. إلى بغداد والقاهرة ومكة المشرفة والمدينة

الثاني: فيه فصلان؛ تضمن المنورة، وأصبهان ونيسابور، ووصل

الفصل الأول ترجمة لأولاد مباركة **ذكر المؤلف في**

أخت الشيخ أحمد بن محمد بن **الفصل السادس**

قدامة، والفصل الثاني فيه ترجمة **ترجمة العلامة**

لأولاد محب الدين عبد الله بن **المجتهد الفقيه**

أحمد، وحفدته وذريته. **عالم أهل الشام**

قال المؤلف ما قبل الختام: وكان **صاحب كتاب المغني**

من ركائز هذه النهضة - العلمية **شيخ الإسلام**

- الانكباب المخلص على العلم، مع **موفق الدين أبو**

التحلي بالعمل الصالح، وهذا ما **محمد عبدالله**

نراه متجليا أروع ما يكون التجلي **بن أحمد بن**

في الجيل الأول المتفرد بعلمه وتقواه، ونحس **محمد بن قدامة**

بالانبهار حقا، ونحن نطالع سيرة عميد تلك **وأبنائه: الشيخ أبي عمر، والموفق عبد الله،**

الأسرة الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة، **ثم سيرة أبناء أخته: الحافظ عبد الغني،**

وأبنائه: الشيخ أبي عمر، والموفق عبد الله، **ثم سيرة أبناء أخته: الحافظ عبد الغني،**

ثم سيرة أبناء أخته: الحافظ عبد الغني،



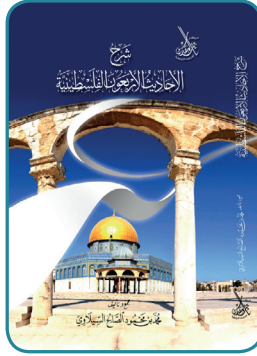
## شرح "الأحاديث الأربعون الفلسطينية"

صدر  
حديثاً

جمع وتأليف / فضيلة الشيخ محمد بن محمود الصالح السيلوي

• صدر حديثاً عن مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية مصنف علمي جديد بعنوان: شرح "الأحاديث الأربعون الفلسطينية"، وهو الإصدار السادس والخمسون.

ولا ريب أن هذه الأحاديث (الأربعون) التي بين أيدينا تُلَبِّي حاجة مُلِحَّةَ للأُمَّة، وتسدُّ ثغراً من ثغور الجهاد في سبيل الله، ولا سيما في هذا الزَّمان الذي اغتصب فيه اليهود أرض (فلسطين)، واستولوا فيه على المسجد الأقصى، فكان لا بدَّ من جهاد اللسان والبيان مع جهاد السَّيف والسَّنان، وقد جاء عن أنس رضي الله عنه أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «جَاهِدُوا



لقد أخبر رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عن المحاور الرئيسة لقضية الأرض المباركة بأفصح عبارة وأوضح إشارة، في أحاديث نبوية ثابتة صحيحة يتضح من خلالها مدى التلازم

بين الأرض المقدسة والشريعة الإسلامية، فلا انفصال بينهما.

ولتعزيز ذلك وترسيخه، ولتجذير الولاء

الشرعي للأرض المباركة فلسطين؛ جاء هذا

الأقصى (فلسطين).

الإصدار الجديد.

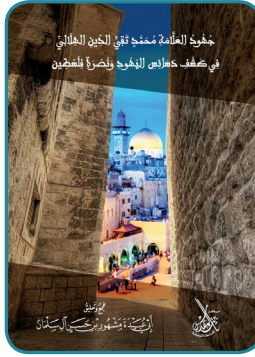
## جهود العلامة محمد تقي الدين الهلالي في كشف دسائس اليهود ونصرة فلسطين

صدر  
حديثاً

جمع وتعليق / فضيلة الشيخ أبي عبدة مشهود بن حسن آل سلمان

• صدر حديثاً عن مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية جمع تاريخي رصين في كشف دسائس اليهود ونصرة فلسطين، وهو الإصدار الثامن والخمسون من إصدارات المركز.

أولاً: مقالات تقي الدين الهلالي المفردة في اليهود وقضية فلسطين.  
ثانياً: فتاوى تقي الدين الهلالي في اليهود وقضية فلسطين.  
ثالثاً: أشعار تقي الدين الهلالي في اليهود وقضية فلسطين.  
رابعاً: كلمات الهلالي في ثنايا مقالاته وكتبه ورسائله الشخصية.



• ويعد الكتاب رسالة مهمة تضمنت نظرات إصلاحية عملية واقعية، واقتراحات شرعية مهمة، في قضية فلسطين للعلامة الهلالي، في حقبة حرجة

وانعطافة خطيرة في قضية فلسطين؛ لو أخذ بها المسلمون لما تمكن اليهود هذا التمكن!  
• المادة المجموعة من الكتاب مقسمة على النحو التالي:



## قواعد النشر في المجلة

حرصاً منا على تشجيع البحوث الموثقة لخدمة قضية المسلمين الأولى، فإننا ندعو المختصين والباحثين والمهتمين إلى إثراء السلسلة بإسهاماتهم مع الأخذ في الاعتبار المعايير التالية:

### الشروط:

- تشترط سلسلة بيت المقدس للدراسات في البحوث والدراسات المرشحة ما يلي:
- أن يكون موضوع البحث في مجال الدراسة حول فلسطين، والقدس، والمسجد الأقصى، واليهود واليهودية، وأن يكون باللغة العربية.
- ألا يكون البحث قد نشر في كتاب أو مجلة أو موقع إلكتروني من قبل.
- أن تكون الدراسة متماسكة، وبعيدة عن الطرح الأكاديمي الصرف، بحيث تكون ذات صلة بالميدان والواقع ما أمكن.
- يفضل ألا تتجاوز الدراسة ٢٠ صفحة (مقاس A4).
- ترسل نسخة من الدراسة المقدمة للنشر إلى المشرف العام لسلسلة بيت المقدس للدراسات على العنوان الإلكتروني التالي:

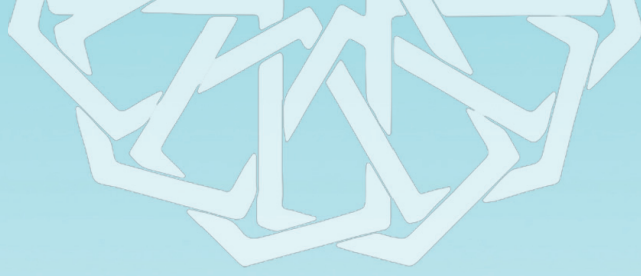
[c.b.almaqds@gmail.com](mailto:c.b.almaqds@gmail.com)

والله ولي التوفيق،،









# مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية



[www.aqsaonline.org](http://www.aqsaonline.org)

